الأسبوع المغاربي

نشـرة أسبوعيـة - منوعـة - شاملـة
تصـدر عن مؤسسـة بوابـة افريقيـا الاخباريـة

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net

العـدد (98) ـــ الثلاثاء 22 / 2 / 2022

تجـدون في هـذا العـدد:

ملفات: الاتحاد المغاربي في ذكراه

الحراك الشعبي في البلدان المغاربية

ويامز تدعو الأطراف الفاعلة للتركيز على العملية الانتخابية

اللافي يبحث مع سفير تركيا مستجدات الأوضاع في ليبيا

رسالة محمد السادس إلى قمة الاتحاد الأوروبي الأفريقي

الرئيس الجزائري في زيارة رسمية إلى قطر

قمة بروكسل بين الاتحادين: الأوروبي والأفريقي

تطورات جديدة في قضية عقود اللوبينغ لحركة النهضة

الرئيس الفرنسي: موريتانيا نموذج في منطقة الساحل

- المرصد الجزائري للمجتمع المدني يعقد دورة مجلسه الأولى
- الرئيس التونسي: التدابير الاستثنائية كانت بهدف إنقاذ الدولة التونسية
- حراك 22 فبراير: في الحاجة إلى تدقيق المفاهيم
- بلاغ من أجل الاتحاد المغاربي
- المغرب وألمانيا حوار لتجاوز سوء الفهم الطارئ
- المريزق مصطفى: ولادة مغرب المستقبل
- الاتحاد الأوروبي يخصص 150 مليار يورو للاستثمار في أفريقيا

على أمل

في ذكراه الثالثة: هل ستبقى شعلة حراك 22 فبراير متقدة؟

بقلم ....
سعيد هادف

تشاجرت بنات أفكاري هذه المرة حول فبراير، وفي جو من التفاوض كان علي أن أحسم في موضوع هذا المقال بشرط أن أتيح، بشكل عابر، لموضوعات أخرى بالتجلي. وسبق أن عنونت مقالا سابقا بفبراير المغاربي من حيث أن هذا الشهر سجل عدة إحداث ذات صلة بالمستقبل المغاربي ولاسيما الحراكات الاحتجاجية.

17 فبراير 1989 : في هذا اليوم التأم شمل القادة المغاربيون بمراكش حيث تم الإعلان عن ميلاد الاتحاد المغاربي؛

17 فبراير 2011: لم يكن في وارد التوقعات لدي أغلب الهتمين بالشأن المغاربي أن ليبيا ستهتز بفعل حراك احتجاجي سلمي وينقلب إلى ثورة مسلحة أطاحت بريجيم معمر القذافي، ثم انحرفت إلى حرب أهلية مازال الليبيون البسطاء يعانون من آثارها ويعلقون آمالا عريضة على نخبهم في إعادة السلم إلى أرضهم؛

20 فبراير 2011: انفجرت شوارع المدن المغربية بحراك سلمي حمل شعارات تطالب بالتغيير، أفضت بعد أقل من شهر إلى الخطاب الملكي يوم 11 مارس حيث نص على ضرورة الإصلاحات الدستورية. وبعد التحولات التي أعقبت دستور 2011، لم تتوقف الحركة عن العمل، منذ أن أعلنت بيانها التأسيسي 17 فبراير 2011؛

25 فبراير 2011 : اشتهرت تحت اسم حركة 25 فبراير، وهي حركة شعبية قادها شباب موريتانيين. وفق بعض المعطيات، كان أول ظهور لهذه الحركة المعارضة تحت اسم الهيئة التنسيقية لـ 25 فبراير ولكن هذه المجموعة سرعان ما انهارت بسبب التوترات الداخلية. وبعد حل المجموعة، تشكلت مجموعة جديدة تحت اسم ائتلاف شباب 25 فبرير، وقد تمكنت من فرض نفسها. في أعقاب القمع الحكومي ضد هذه المجموعة، تأسست حركة 25 فبراير التي حظيت بشهرة عالية ومازالت قائمة حتى اليوم؛

22 فبراير 2019: اليوم تمر الذكرى الثالثة لحراك 22 فبراير الجزائري. وهو حراك شعبي اندلع يوم الجمعة 22 فبراير 2019 في معظم المدن الجزائرية للمطالبة بعدم ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة رئاسية خامسة (التتمة صفحة ملفات).

saidhadef@gmail.com

المغرب

محمد السادس: لا إفريقيا ولا أوروبا قادرتان على تحقيق الاهداف بمعزل عن بعضهما

قال الملك محمد السادس، في خطاب موجه لقمة الاتحاد الأوروبي-الاتحاد الإفريقي السادسة ببروكسيل، بأن التعليم والثقافة والتكوين المهني والتنقل والهجرة «كلها قضايا تشكل مجتمعة أولويات عملنا في المغرب وفي إفريقيا، وفي إطار شراكتنا مع الاتحاد الأوروبي». وأوضح الملك، في الخطاب الذي تلاه، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج المغربي، ناصر بوريطة، أن هذه الأهداف الواعدة هي ما ينبغي مراعاتها في مقاربة الشراكة المنشودة مشيرا إلى أن «لا إفريقيا ولا أوروبا قادرتان أي منهما على تحقيقها بمعزل عن الأخرى وبالتالي، فإن لنا مسؤولية مشتركة في هذا الباب تمليها علينا مصالحنا المشتركة».

المغرب وألمانيا حوار لتجاوز سوء الفهم الطارئ

عقد وزيرا خارجية المغربي وألمانيا، ناصر بوريطة، وأنالينا بيربوك، مباحثات عبر تقنية الاتصال المرئي، لتحديد الخطوط العريضة الرامية إلى تجديد وتعميق الحوار والتعاون للمواجهة المُستقبلية للتحديات الإقليمية والشاملة. وفقا لبلاغ المشترك صدر عن وزارة الخارجية المغربية. وأفاد البلاغ انه سيتم خلال الأسابيع المقبلة، تعيين سفير جديد لألمانيا بالمغرب، كما رحبت الوزيرة الألمانية، بعودة سفيرة المغرب إلى برلين، كما اتفق الوزيران على إعطاء نفس جديد للعلاقات الثنائية بروح من الاحترام المتبادل والسياسات الناجعة، وعلى إطلاق حوار جديد يهدف إلى تجاوز سوء الفهم الطارئ وكذا تعميق العلاقات الثنائية متعددة الأوجه.

وفي السياق، بمناسبة إعادة انتخابه رئيسا لجمهورية ألمانيا الاتحادية، أرسل العاهل المغربي، الملك محمد السادس برقية تهنئة لفرانك فالتر شتاينماير، جاء فيها: «يطيب لي بمناسبة إعادة انتخابكم رئيسا لجمهورية ألمانيا الاتحادية أن أبعث إليكم بأحر التهاني وأصدق المتمنيات لكم بموصول التوفيق في مهامكم السامية».

18 سفيرا معتمد بالمغرب يستكشفون طنجة

نظمت المؤسسة الدبلوماسية بالمغرب، زيارة لوفد ديبلوماسي يضم سفراء من أفريقيا، جنوب أفريقيا وغانا ومالي ورواندا وتشاد ونيجيريا، وسفراء ينتمون للعالم العربي، من المملكة العربية السعودية والأردن والبحرين وسلطنة عمان وموريتانيا، إلى جانب سفيري كوريا الجنوبية و وكازاخستان ممثلين للدول الآسيوية، ومن أوروبا سفراء دول وسويسرا وأوكرانيا واليونان، إضافة الى سفير أستراليا، استكشافية لمدينة طنجة، للتعرف على مؤهلاتها ومشاريعها التنموية والتطور السريع الذي تشهده .وأشار المصدر من عمدية طنجة إلى أن الزيارة شارك فيها 18 سفيرا، استقبلوا في محطة القطار طنجة، عقب وصولهم على متن القطار فائق السرعة «البراق»، وقاموا بجولة استطلاعية عبر منطقة جبل الكبير، جنوب طنجة. وأضاف المصدر أن الوفد الدبلوماسي زار متحف منارة رأس سبارتيل، ومغارة هرقل، وأماكن تاريخية متنوعة، و التقى الوفد بمقر وكالة طنجة المتوسط «TMSA»، بالمدير العام للمناطق اللوجستية بطنجة المتوسط جعفر مغاغدي، قبل تنظيم زيارة خاصة إلى المنطقة الحرة لطنجة ومصنع للمشروبات الغازية، والذي يعد الأكبر على المستوى الإفريقي. وتضمن جدول أعمال زيارة الوفد الدبلوماسي جولة بالمدينة العتيقة لطنجة، حيث استكشفوا المعالم التاريخية والمتاحف الرئيسية في القصبة على وجه الخصوص وزيارة نادي الزوارق الشراعية.

وكالة بيت مال القدس: تعبئة 3.7 مليون دولار خلال سنة 2021

قال المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس الشريف، محمد سالم الشرقاوي، الخميس الماضي بالعيون، إن الوكالة عبأت 3.7 مليون دولار برسم السنة المالية 2021، من أجل تمويل مشاريع وبرامج في المدينة المقدسة. وأكد الشرقاوي، خلال لقاء عقد بالمدرسة العليا للتكنولوجيا بالعيون في موضوع «التزام المملكة المغربية بالدفاع عن القدس ونصرة القضية الفلسطينية من خلال الأعمال الاجتماعية الميدانية لوكالة بيت مال القدس الشريف»، أن قطاع المساعدة الاجتماعية شكّل نسبة 54 في المائة من الميزانية الإجمالية للوكالة، الذراع المالي للجنة القدس التي يترأسها الملك محمد السادس. وأضاف أن قطاع الإسكان شكّل محور أنشطة الوكالة، بالإضافة إلى برنامج تنمية القدرات لفائدة الشباب والنساء، ومختلف الأنشطة المدرجة في إطار مشاريع التنمية البشرية. وسجل الشرقاوي أن الوكالة مولت مشاريع ذات طابع اجتماعي لفائدة عشر جمعيات بالقدس لتمكينها من تحقيق الدخل اللازم لاستمرارية أنشطتها، كما أطلقت منصة «الدلالة» للتسويق الإلكتروني من أجل دعم الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين وتعزيز تجارة المنتوجات من أصل فلسطيني لدى الجمهور.

الجزائر

صرف منحة البطالة ابتداء من شهر مارس المقبل

قدم وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، يوسف شرفة، توضيحات بخصوص ملف منحة البطالة، وأكد أن الشروع في صرفها، سيكون ابتداء من شهر مارس/آذار المقبل وسيستمر الى غاية توظيف صاحب الملف لدى القطاع العام أو الخاص .وأوضح الوزير، أن شروط استفادة الشباب من منحة البطالة بسيطة وتتعلق بالشريحة العمرية 19-40 سنة من الشباب العاطلين عن العمل، بالإضافة إلى الجنسية الجزائرية والإقامة في بلدية التسجيل، و يحق للشباب البطال الاستفادة من المنحة سواء كان بمستوى دراسي جامعي أو أقل أو دون مستوى .وقال يوسف شرفة، أنه سيتم فتح منصة رقمية يوم 25 فيفري/شباط الجاري لتسجيل الشباب، حيث سيتم الاتصال بطالبي العمل المسجلين في فروع الوكالة الوطنية للتشغيل «أنام» من أجل فتح حسابات بريدية لصب المنح، مشيرا إلى أن الملف المطلوب بسيط جدا .

الجزائر تدعو إلى مواصلة مكافحة الإرهاب لتحقيق السلم

أكد رئيس البرلمان الجزائر، ابراهيم بوغالي، أن تحقيق السلم والأمن في الفضاء العربي يقتضي مواصلة مكافحة الإرهاب ومسبباته، خلال كلمته التي ألقاها في افتتاح المؤتمر الـ32 للاتحاد البرلماني العربي. وأوضح بوغالي، أنه من الضروري مكافحة الارهاب بحزم، وتجفيف منابع تمويله وكذا الجريمة المنظمة بكل أشكالها والتعاطي مع التغير المناخي، وما ينجر عنه من آثار وخيمة على البيئة وازدياد شح المياه، خاصة في ظل تفشي وباء كورونا وتزامنه مع استمرار الصراعات والأزمات. وفي هذا الخصوص، اعتبر بوغالي أن أزمة كورونا بإمكانها تشكل فرصة تاريخية لإحياء روح التضامن العربي،حيث دعا البلدان العربية إلى التصدي الجماعي لهذه الجائحة من خلال تطوير آليات تستبق الأحداث، وتسترشد بأهل العلم لحماية مستقبل الشعوب والأوطان. وبالمناسبة أثنى رئيس المجلس على حركة التضامن التي أطلقتها العديد من الدول العربية بما فيها الجزائر لإيصال المساعدة للدول الإفريقية والآسيوية المتضررة من هذه الجائحة.

تعديل جزئي في تشكيلة الحكومة الجزائرية

أجرى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، تعديلا جزئيا في تشكيلة الحكومة، حيث عرفت عودة وزير المالية السابق عبد الرحمن راوية، إلى منصبه خلفا للوزير أيمن بن عبد الرحمان، كما تم تعيين صورية مولوجي، خلفا لوزيرة الثقافة وفاء شعلال، التي كانت تشغل منصب مديرة للمركز العلمي والتقني في علم الإنسان الاجتماعي والثقافي، بالنيابة خلفا للدكتور جيلالي المستاري.

خام صحاري بلند الجزائري يتصدر أسعار السوق العالمية

ارتفعت أسعار البترول الخام الجزائري «صحاري بلند»، هذا الأسبوع، الى 99.30 دولارا للبرميل الواحد مقتربا من عتبة 100 دولار أمريكي، ومتصدرا لأسعار خامات منظمة الدول المصدرة للنفط. ويمثل هذا الارتفاع متنفسا للحكومة الجزائرية، التي ستجني أزيد من 50 دولارا إضافية في البرميل الواحد، بالنظر إلى السعر المرجعي المعتمد في القانون المؤطر للسنة المالية 2022، والمقدر بـ 45 دولارا، والذي من شأنه أن يدعم الخزينة العمومية ويساهم في تقليص العجز الذي تعاني منه الجزائر، والذي بلغ أزيد من 30 مليار دولار أمريكي. وتعتبر مستويات الأسعار هذه الأعلى على الإطلاق منذ سنوات، وهي مدفوعة بارتفاع الطلب على الخام الجزائري تزامنا مع بداية التعافي الاقتصادي من موجة أوميكرون التي ضربت العالم بأسره.

الجزائر تشدد على أهمية تجسيد مشروع خط أنابيب الغاز النيجيري

باشر وزير الطاقة و المناجم الجزائري، محمد عرقاب، زيارة عمل إلى دولة النيجر على رأس وفد هام، للمشاركة في أعمال الطبعة الثالثة لمنتدى المناجم والبترول المُنظم من طرف حكومة دولة النيجر، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا CEDEAO. وسيجمع منتدى نيامي، الذي يستمر لمدة ثلاثة أيام، وزراء وخبراء ومسؤولين من الدول الأعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ومتخصصين من صناعات المناجم والنفط ومديري الشركات الصغيرة والمتوسطة. واجتمع وزير الطاقة والمناجم محمد عرقاب، على هامش أشغال المنتدى، مع كل من وزير البترول والطاقات المتجددة لدولة النيجر مهامان صاني محامادو، بالإضافة الى وزير الدولة للموارد البترولية النيجيري تيميبري سيلفا، بحضور سفير الجزائر بدولة النيجر والرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك واطارات من الوزارة. وتطرقت الأطراف المجتمعة الى علاقات التعاون والشراكة بين الجزائر، النيجر ونيجيريا في مجال الطاقة والمناجم، والتي وصفت بأنها جيدة جدا، وآفاق تعزيزها واعدة، لاسيما فيما يتعلق بمشروع تجسيد خط أنابيب الغاز العابر للصحراء (TSGP).

المرصد الجزائري للمجتمع المدني يعقد دورة مجلسه الأولى

عقد المرصد الجزائري للمجتمع المدني، بحر الأسبوع الماضي، دورة مجلسه الأولى، بالمدرسة العليا للفندقة والإطعام بالجزائر العاصمة. وأبانت هذه الدورة على توافق كبير بين أعضاء المجلس، والتزام بروح المسؤولية و الرؤى الهادفة، وحرصا كبيرا على انجاح الدورة، التي تم فيها انتخاب أعضاء مكتب المرصد والمصادقة على النظام الداخلي للمرصد، وكذا تشكيل اللجان الدائمة وانتخاب رؤسائها، والمصادقة على البرنامج السنوي والمصادقة على الميزانية السنوية للمرصد. وتضمنت توصيات هذه الدورة الأولى، التأكيد على حرص المرصد في المضي قدما في تحقيق أهدافه، ومنها المساهمة في تعزيز اللحمة والوحدة الوطنية، وكذا تطوير أداء المجتمع المدني وترقية مشاركته في وضع السياسات العمومية وفق مقاربة ديمقراطية تشاركية والعمل على إرساء أسس التشاور بين المجتمع المدني والسلطات العمومية وجعل المجتمع المدني مساهما فعالا في التنمية الوطنية المستدامة.

تكوين 100 طبيب للكشف عن المنشطات خلال الألعاب المتوسطية

حضّرت مديرية الصحة لولاية وهران (غرب الجزائر)، قائمة أطباء خاصة للكشف عن المنشطات، في إطار التحضير للألعاب المتوسطية التي ستحتضنها الولاية، ما بين 25 يونيو و5 يوليو المقبل. وأوضح المكلف بالاتصال على مستوى مديرية الصحة، أنه تم تكوين حوالي 100 طبيب من قطاعي الصحة والشباب والرياضة بالولاية، تم تخصيصها للكشف على كل أنواع المنشطات المحظورة في المنافسات الرياضية. و في هذا السياق تم تقديم قائمة الأطباء المكونين الى اللجنة المنظمة للألعاب المتوسطية 2022، و التي ستختار منهم حسب احتياجاتها.

تونس

الرئيس التونسي: التدابير الاستثنائية كانت بهدف إنقاذ الدولة التونسية

بيّن رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد، خلال لقاء جمعه برئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشاز بأن ما تم اتخاذه من تدابير استثنائية كان بهدف إنقاذ الدولة وبناء مستقبل أفضل للشعب التونسي مع التمسك باستقلالية القضاء وبقيم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان ومحاربة الفساد، واستعرض، في ذات السياق، مختلف المحطات المقبلة عليها تونس خلال سنة 2022. من جانبه، شدد رئيس الحكومة الإسبانية على أهمية تعزيز قنوات التواصل والحوار بين المسؤولين في البلدين وتكثيفها للوقوف على حقيقة الأوضاع في تونس وتفادي كل الإشاعات والأخبار المغلوطة. وأفاد بيدرو سانشاز بحرص بلاده على تطوير علاقاتها مع دول الضفة الجنوبية للمتوسط.

وفي موضوع ذي صلة، أجرى قيس سعيّد، ببروكسيل، محادثة مع Roberta Metsola، رئيسة البرلمان الأوروبي. تطرق قيس سعيّد إلى الوضع في تونس وما يشهده من صعوبات، واستعرض جملة التدابير الاستثنائية التي تم اتخاذها والقرارات التي تم الإعلان عنها بشأن المواعيد الكبرى المقبلة عليها تونس خلال السنة الجارية.

مؤشر الثقة الكبرى في الشخصيات السياسية: قيس سعيد في الصدارة بنسبة 67 بالمائة

كشف البارومتر السياسي لمؤسسة «سيغما كونساي» بالتعاون مع جريدة المغرب و الخاص بشهر فيفري عن تصدر رئيس الجمهورية قيس سعيد لقائمة الشخصيات السياسية التي تحظى بثقة كبرى لدى التونسيين بنسبة 67 بالمائة. و احتلت رئيسة الحكومة نجلاء بودن المرتبة الثانية بنسبة 34 بالمائة يليها رئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسي ب 18 بالمائة ثم الصافي سعيد ب16 بالمائة، ويختتم خماسي الطليعة القيادي السابق بحركة النهضة عبدالفتاح مورو ب15 بالمائة. أما بالنسبة لمؤشر الانعدام الكلي للثقة فقد تصدر رئيس مجلس النواب ورئيس حركة النهضة راشد الغنوشي ورئيس حزب قلب تونس نبيل القروي قائمة الانعدام الكلي للثقة بـ89 بالمائة، ثم علي لعريض والنائب بالبرلمان سيف الدين مخلوف والرئيس الاسبق المنصف المرزوقي.

وفي موضوع آخر، نفى الرئيس التونسي قيس سعيد في تصريحات إعلامية لدى صوله، إلى مقر انعقاد الدورة السادسة لقمة المشاركة بين الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي في بروكسل، أن تكون لديه النية بالإنحراف بالسلطة نحو الدكتاتورية في ردّ على الإتهامات التي ما انفكت المعارضة توجّهها إليها منذ 25 يوليو وخاصة بعد قراره حلّ المجلس الأعلى للقضاء مؤخرا.

عميد المحامين التونسيين: سنكون مع سعيّد إن أحسن الاختيار

قال عميد المحامين التونسيين ابراهيم بودربالة، أن«المرسوم الخاصّ بالمجلس الأعلى المؤقّت للقضاء، ينصّ على إرساء مجلس مؤقت سيهتمّ بترتيب البيت الداخلي للقضاة «، معتبرا أنّ هذه المسألة تهمّ القضاة وحدهم. كما أوضح بودربالة، في تصريح لوكالة تونس إفريقيا للأنباء اليوم الإثنين، أن سلك المحاماة « ليس مصطفّا مع رئيس الجمهورية قيس سعيّد «، موضحا» سنكون معه فقط إذا ما أحسن الاختيار». وفي موضوع ذي صلة، قال أحمد شفطر عضو الحملة التفسيرية للمشروع السياسي لرئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد، أنّ «رئيس الجمهورية قيس سعيد لا يفعل غير ممارسة ما يريده أبناء الشعب». وأكد شفطر في تصريح لإذاعة موزاييك أفم التونسية، أن المنظومة الحالية عاجزة عن مراكمة الثروة، وتابع في حديثه عن الاستشارة الوطنية الالكترونية أن«الشعب يعرف جيدا ما يريد.. وسينخرط في الاستشارة ومن سبقنا نصّب نفسه وصيا على أبناء الشعب وأقام حوارا في غرف مغلقة.. ما نفعله اليوم تشريك أوسع ما يمكن من المواطنين في اختيار مستقبلهم».

تطورات جديدة في قضية عقود اللوبيينغ لحركة النهضة

تم الاستماع لمنظمة «أنا يقظ» (منظمة مدنية رقابية) في القضية المتعلقة ب «عقود اللوبيينغ» لحركة النهضة لدى الحرس التونسي بثكنة العوينة. وأفادت «أنا يقظ»، في بيان، بأن وكيل الجمهورية قام بإحالة القضية على القطب القضائي المالي وموضوعها «ارتكاب جرائم الاعتداء على أمن الدولة الخارجي وتلقي أحزاب سياسية لأموال من جهات أجنبية». وأضافت المنظمة أنها تقدمت بمعطيات جديدة تتعلق بهذه القضية. وكانت منظمة «أنا يقظ» قد أعلنت في بيان أصدرته بتاريخ 5 أكتوبر 2021 أنها ستتولى تقديم طلب تعهد لمحكمة المحاسبات لاتخاذ ما يوجبه القانون الانتخابي من إجراءات في شأن حركة النهضة. وأكدت «أنا يقظ» أنها ستتقدم بشكاية جزائية لدى وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بتونس 1، «لوجود شبهة تمويل مجهول المصدر لحركة النهضة، على معنى القانون الأساسي عدد 26 لسنة 2015 مؤرخ في 7 أوت 2015 يتعلق بمكافحة الإرهاب ومنع غسل الأموال.

موريتانيا

الرئيس الفرنسي: موريتانيا نموذج في منطقة الساحل

قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إن موريتانيا والنيجر تمثلان نموذجا لنجاح التعاون الفرنسي في مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل. وأشار ماكرون، خلال رده على أحد الأسئلة في المؤتمر الصحفي المشترك اليوم، في باريس، مع كل من رئيس المجلس الأوروبي، ورئيس السنغال الرئيس الدوري للاتحاد الإفريقي، ورئيس غانا الرئيس الدوري لمجموعة «إيكواس»، إلى أن موريتانيا نموذج واضح لنتائج العمل المشترك الذي تم القيام به، والذي شمل دعم القوات المحلية، وتعزيز قدرات الجيوش، وبرامج دعم التنمية الاقتصادية، إلى جانب التزام الدولة، وهو ما قاد إلى إرساء دعائم الاستقرار؛ معتبرا أن موريتانيا تغيرت بشكل عميق بين 2013، تاريخ تدخل القوات الفرنسية في الساحل، واليوم.

تقدير خاص للقادة الأوروبيين لرئيس موريتانيا ونيجيريا

عقد رئيس موريتانيا محمد ولد الشيخ الغزواني مؤخراً اجتماعا، بمقر المجلس الأوروبي في بروكسل، مع رئيس النيجر محمد بازوم والمستشار الألماني أولاف شولتس، لبحث الأوضاع الأمنية والتنموية في منطقة الساحل. وبحسب الوكالة الموريتانية للأنباء، فإن هذا اللقاء يجسد تقدير القادة الأوروبيين لرئيس موريتانيا ونظيره النيجري كشريكين يتمتعان بإرادة صلبة، لضمان الأمن الإقليمي وكقائدي بلدين ديموقراطيين ينعمان في منطقة الساحل بالأمن والاستقرار. ويشارك الغزواني حاليا في القمة الإفريقية الأوربية، المنعقدة في العاصمة البلجيكية بروكسيل، لبحث عدد من الملفات الأمنية والاقتصادية ذات الاهتمام المشترك بين القارتين.

ليبيا

وليامز تدعو الأطراف الفاعلة للتركيز على العملية الانتخابية

دعت مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة ستيفاني وليامز جميع الأطراف الفاعلة للاستمرار في التركيز على العملية الانتخابية وفقًا لمطلب الشعب الليبي والحفاظ على الهدوء القائم في البلاد. جاء ذلك خلال لقاء جمع وليامز مع عضوي مجلس الدولة بلقاسم اقزيط وعبد الله جوان لمناقشة الوضع السياسي الحالي بحسب تغريدة للمستشارة الأممية في صفحتها بموقع «تويتر». وجددت وليامز التأكيد على ضرورة أن تسعى مختلف القوى السياسية الليبية إلى تحقيق أوسع توافق ممكن من خلال عملية شاملة وشفافة.

اللافي يبحث مع سفير تركيا مستجدات الأوضاع في ليبيا

بحث نائب رئيس المجلس الرئاسي، عبد الله اللافي، مع سفير تركيا لدى ليبيا، «كنان يلماز»، مستجدات الأوضاع السياسية في ليبيا. وبين المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي أن اللقاء تناول الجهود التي يبذلها المجلس الرئاسي لتحقيق الاستقرار الشامل، وإعلان السفير عن دعم بلاده لمشروع المصالحة الوطنية التي يقودها المجلس الرئاسي. ونقل سفير تركيا تحيات الرئيس رجب طيب أردوغان، للمجلس الرئاسي، وأكد حرص بلاده على دعم الاستقرار في ليبيا.

الليبية لحقوق الإنسان تنتقد المجلس الرئاسي لهذه الأسباب

أعربت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا، عن أسفهما للإقصاء المتعمد من جانب النائب بالمجلس الرئاسي الليبي عبدالله اللافي، لمؤسسات المجتمع المدني العاملة في ميدان حقوق الإنسان وسيادة القانون، وعدم تمثيلها في مسار المصالحة الوطنية والعدالة الإنتقالية. واعتبرت اللجنة في بيان لها أن استمرار تغييب هذه المؤسسات الفاعلة عن المشاركة في أعمال الاجتماعات التحضيرية لوضع الأطر القانونية لمشروع قانون المصالحة الوطنية، الذي يُشرف عليه المجلس الرئاسي الليبي، يمثل إخفاقاً في وضع أسس وقواعد وركائز ثابتة لملف المصالحة الوطنية وعدم إشراك أكبر قدر ممكن من الأطراف والكيانات الفاعلة، سيُهدد كل ما تم التوصل له من جهود وطنية ومجتمعية والاتفاقيات السياسية التي أبرمت طيلة السنوات الماضية.

المحيط المغاربي

30 مليار دولار لتمويل مشاريع لدول أفريقيا جنوب الصحراء

أعلنت المؤسسات المالية والتنموية في الاتحاد الأوروبي، عن رصد مبلغ 30 مليار دولار لدول إفريقيا جنوب الصحراء خلال الفترة 2021 و2027، وذلك في إطار مشروع إقليمي أوروبي مخصص لمشاريع تنموية في القارة. وأوضحت الوكالة الفرنسية للتنمية، أن هذا التمويل الذي سيكون على شكل قروض وضمانات للميزانيات «سيلبي بشكل أساسي احتياجات في مجال البنى التحتية». وستخصص هذه الأموال، لتمويل مشاريع في مجالات الطاقة المتجددة، والحد من مخاطر الكوارث الطبيعية، ووصول الأفارقة إلى شبكات الإنترنت، والنقل، وإنتاج اللقاحات والتعليم، وفقا لوثيقة نشرتها المفوضية الأوروبية. ويندرج مبلغ الـ30 مليار أور في إطار خطة «غلوبل غيتواي» التي يفترض أن تجمع 300 مليار يورو من الأموال العامة والخاصة بحلول عام 2027، لتمويل مشاريع في مجال البنى التحتية حول العالم، نصفها سيذهب إلى القارة الإفريقية.

الأطفال معرضون لخطر داهم بالصومال

دق صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ناقوس الخطر، مشيرا إلى الحاجة لتقديم دعم عاجل إلى 1.4 مليون طفل من المحتمل أن يعانوا من سوء التغذية الحاد في الصومال. ودعا الصندوق إلى ضرورة الشراء الفوري للإمدادات الغذائية وتجنب الوفيات. وتتوقع اليونيسف أن يعاني أكثر من 1.4 مليون طفل في الصومال – حوالي نصف الأطفال دون سن الخامسة – من سوء التغذية الحاد بسبب الجفاف المتواصل الذي ترك 4.1 مليون شخص (ربع السكان) على حافة الهاوية. فوفقا لأحدث تقييم للأمن الغذائي والتغذية في الصومال، صدر مؤخراً، سيعاني حوالي ربع الـ 1.4 مليون طفل، (ما يعادل 329000 طفل)، من سوء التغذية الشديد هذا العام. وأدت ثلاثة مواسم متتالية من عدم هطول الأمطار إلى جانب النزاعات المستمرة في أجزاء كثيرة من الصومال إلى احتياج ربع السكان إلى مساعدات غذائية فورية.

600 مليون أفريقي يفتقدون الكهرباء و 900 مليون يعتمدون على الفحم

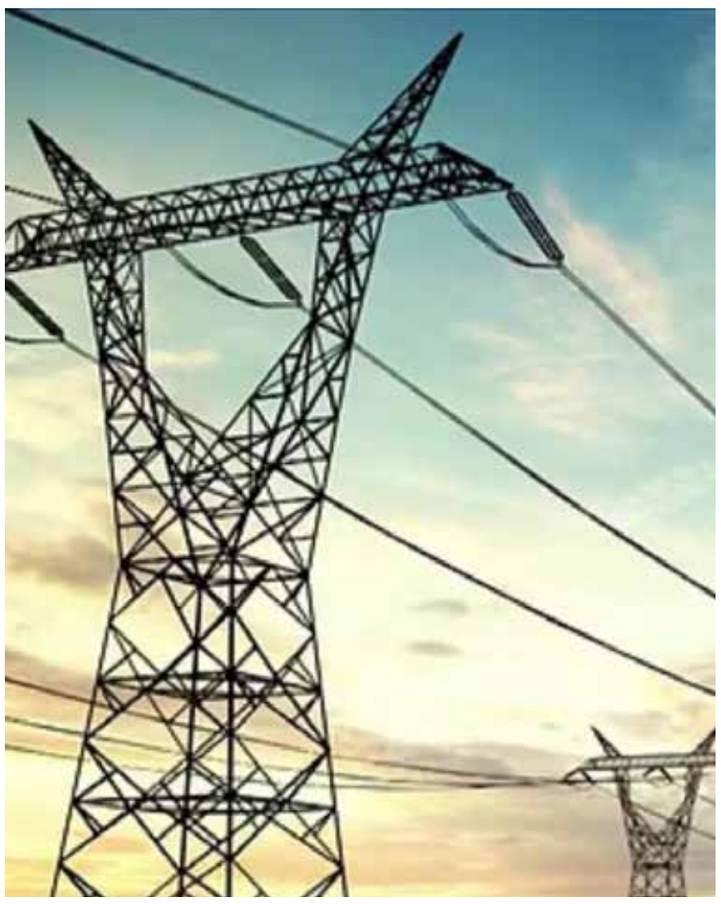

قالت الدكتورة أماني أبو زيد مفوضة الطاقة بـ أفريقيا، إن 600 مليون أفريقي يفتقدون لـ الكهرباء، و900 مليون أفريقي، مازالوا يعتمدون على الطهي البدائي، باستخدام الفحم، و 400 ألف من النساء بأفريقيا يموتون بشكل مبكر بسبب استخدام الفحم في الطهي. وأضافت خلال، كلمتها أثناء افتتاح مؤتمر ومعرض مصر الدولي للبترول «إيجبس 2022» في دورته الخامسة، أن الأرقام مخيفة وليس مستوى الاقتصادي، بل على المستوى الإنساني. ولفتت إلى أن القارة بها جميع الموارد ولكن هناك مشكلات يجب التصدي لها، وكشفت أن هناك 17 دولة بالقارة تنتج الغاز الطبيعي، و 70 % من البترول الأفريقي يتم تصديره، و هناك 45 % من الغاز الطبيعي يتم تصديره. وأشارت إلى أن القارة الأفريقية هي الأسرع في نسبة النمو، وموضع الطاقة أمر حيوي للقارة.

مالي تتخلف عن سداد 81 مليون يورو بسبب عقوبات إيكواس

أعلنت الهيئة المسؤولة عن إدارة العمليات المالية في الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا، أن مالي تخلفت إلى غاية الجمعة الماضي عن سداد مستحقات ديون سيادية بقيمة «53 مليار فرنك إفريقي أي ما يعادل 81 مليون أورو». وأضافت الهيئة في بيان صادر عنها، أن التخلف عن السداد «يأتي في سياق تخضع فيه دولة مالي لعقوبات فرضها ضدّها مؤتمر رؤساء دول وحكومات المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا إيكواس». وأوضحت الهيئة غرب الإفريقية أنها نشرت منذ 31 يناير الماضي 5 مذكرات إلى المستثمرين تبلغهم فيها بأن مالي «ليست قادرة على الوفاء بالتزاماتها المالية في سوق السندات العامة».

الأوروبي يخصص 150 مليار يورو للاستثمار في أفريقيا

قالت المفوضية الأوروبية، إن الاتحاد الأوروبي خصص أكثر من 150 مليار يورو (170 مليار دولار) للاستثمارات في أفريقيا في إطار صندوق عالمي تم تدشينه لتوفير بديل للأموال الصينية. ويستحوذ الاستثمار على نصف خطة الاتحاد الأوروبي التي يُطلق عليها «البوابة العالمية» بقيمة 300 مليار يورو، والتي تم إطلاقها في ديسمبر الماضي، بهدف تعزيز سلاسل التوريد الأوروبية، ومحاربة تغير المناخ في قطاعات من بينها الصحة، والطاقة، والمواصلات. يأتي هذا في وقت تسعى فيه كثير من الدول الأوروبية، إلى الحد من الهجرة غير الشرعية من أفريقيا، التي من أسبابها الفقر والبطالة، وأيضا في وقت يبدي فيه منتجو الوقود الأحفوري غضبهم إزاء الأهداف الصارمة لخفض الكربون، التي وضعتها البلدان الغنية للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري.

ملف: الحراك المغاربي في ذكراه

في ذكراه الثالثة: هل ستبقى شعلة حراك 22 فبراير متقدة؟

سعيد هادف: تشاجرت بنات أفكاري هذه المرة حول فبراير، وفي جو من التفاوض كان علي أن أحسم في موضوع هذا المقال بشرط أن أتيح، بشكل عابر، لموضوعات أخرى بالتجلي. وسبق أن عنونت مقالا سابقا بفبراير المغاربي من حيث أن هذا الشهر سجل عدة إحداث ذات صلة بالمستقبل المغاربي ولاسيما الحراكات الاحتجاجية.

17 فبراير 1989: في هذا اليوم التأم شمل القادة المغاربيون بمراكش حيث تم الإعلان عن ميلاد الاتحاد المغاربي؛

17 فبراير 2011: لم يكن في وارد التوقعات لدي أغلب الهتمين بالشأن المغاربي أن ليبيا ستهتز بفعل حراك احتجاجي سلمي وينقلب إلى ثورة مسلحة أطاحت بريجيم معمر القذافي، ثم انحرفت إلى حرب أهلية مازال الليبيون البسطاء يعانون من آثارها ويعلقون آمالا عريضة على نخبهم في إعادة السلم إلى أرضهم؛

20 فبراير 2011: انفجرت شوارع المدن المغربية بحراك سلمي حمل شعارات تطالب بالتغيير، أفضت بعد أقل من شهر إلى الخطاب الملكي يوم 11 مارس حيث نص على ضرورة الإصلاحات الدستورية. وبعد التحولات التي أعقبت دستور 2011، لم تتوقف الحركة عن العمل، منذ أن أعلنت بيانها التأسيسي 17 فبراير 2011؛

25 فبراير 2011: اشتهرت تحت اسم حركة 25 فبراير، وهي حركة شعبية قادها شباب موريتانيين. وفق بعض المعطيات، كان أول ظهور لهذه الحركة المعارضة تحت اسم الهيئة التنسيقية لـ 25 فبراير ولكن هذه المجموعة سرعان ما انهارت بسبب التوترات الداخلية. وبعد حل المجموعة، تشكلت مجموعة جديدة تحت اسم ائتلاف شباب 25 فبرير، وقد تمكنت من فرض نفسها. في أعقاب القمع الحكومي ضد هذه المجموعة، تأسست حركة 25 فبراير التي حظيت بشهرة عالية ومازالت قائمة حتى اليوم؛

22 فبراير 2019: اليوم تمر الذكرى الثالثة لحراك 22 فبراير الجزائري. وهو حراك شعبي اندلع يوم الجمعة 22 فبراير 2019 في معظم المدن الجزائرية للمطالبة بعدم ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة رئاسية خامسة.

توالت جمعات الحراك واتسعت رقعة الاحتجاج وظلت الشوارع والفضاءات العمومية تغص بمئات الآلاف من المتظاهرين. كان لي شرف المشاركة منذ الجمعة الأولى في مسيرات وهران. شاركت في النقاشات التي احتضنتها بعض الفضاءات العمومية بميرامار وبساحة الأمير عبد القادر، أو احتضنها مقرات جمعوية، وخاصة مقر الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان التي وفرت قاعتها بساحة النصر لسلسلة من اللقاءات والحوارات المفتوحة.

بعد أن انحازت المؤسسة العسكرية إلى الحراك بقيادة قائد الأركان ونائب وزير الدفاع الراحل أحمد قايد صالح، وتم تأجيل الرئاسيات واستقال الراحل عبد العزيز بوتفليقة، انقلب الريجيم الحاكم على نفسه وتم الزج ببعض الوزراء والضباط والولاة ورجال الأعمال في السجن ووصّفهم بالعصابة في الخطاب السياسي الرسمي والإعلامي، وهي نفس المفردات التي رددها رئيس الجمهورية الخالي.

كانت الإرادة الجمعية للحراك حريصة على السلمية، كما كان حريصا عليها أغلب الفاعلين من داخل مؤسسات الدولة ومن أحزاب المعارضة. لكن ما كنت أخشاه هو أن يفتقر الحراك إلى البوصلة التي بفضلها يسدد خطاه في اتجاه التغيير، وكنت من الذين يدعون إلى تجنب العنف اللفظي الذي تسرب عبر الشعارات. كما كنت أخشى أن يتورط الحراك دون تبصر في الصراع الذي تفجر بين العصب وترتبت عنه سلسلة من اعتقالات وزراء وضباط كانوا من جبابرة الحكم قبل الحراك. وقد تورط الحراك في الاصطفاف مع هذا الطرف أوذك، دفاعا عن هذا الوزير المعتقل أو هذا الضابط أو رجل الأعمال، فدب الانقسام في صفوفه. وضاقت مساحة التعبير بين فاعليه في القضايا الخلافية فانحرف إلى التخوين.

ومن منطلق أني كنت أؤمن أن أزمة الجزائر تكمن في غياب طبقة سياسية مؤهلة وقصور النخب الفكرية؛ كنت أرافع بهدف إقناع نخبة الحراك لتجعل من الحراك ورشة للتمرن على فن الحوار وبناء الأفكار وتطبيع العلاقة بين الشباب ومفردات التغيير، وأن تجعل منه ورشة تكوين الحراكيين الشباب في السياسة بمعناها الملموس (انظر ملفات).

كان حراك فبراير من وجهة نظري استئنافا متجددا للحراك السياسي الذي أسست له الحركة القومية الجزائرية بعد الحرب العالمية الأولى، وفي سياق نزعات الاستقلال القومي التي أسست لمفهوم الدولة الأمة. كما أن حراك 22 فبراير، مازال من وجهة نظري، يمثل نفسا ثوريا جديدا لأحداث أكتوبر 1988 وحراك 12 يناير 2011 تفاعلا مع ثورات 2011.

لقد كان حراكا مبهرا ومبدعا في مظهره الشعبي، على مستوى الوجدان والمتخيل الشعبيين، لكنه كان مخيبا للآمال في مظهره النخبوي. وفي تقديري، سيبقى حراك 22 فبراير متقد الشعلة في انتظار توفر الشروط الثقافية الموضوعية: ليس شروط القوى المؤمنة بالتغيير الخلاق فحسب، بل حتى الشروط ذات الصلة بالقوى المعادية للتغيير حين تدرك أن «الثقافة» الضحلة التي تسمح لها بالاستمرار انحسرت بفعل تنامي ثقافة سياسية مستنيرة في وسط الشباب المؤمن بالتغيير.

بعد أن فشلت النخب المنادية بالتغيير في الالتفاف حول مشروع سياسي قابل للتحقق، وفشل الريجيم السياسي الحاكم في استدراج الحراك إلى صفوفه، تم إدراج الحراك الشعبي في ديباجة الدستور المعدل، وأصبح يوصف بـ«المبارك» في خطابات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون.

وخلال اللقاء الذي جمعه بممثلي الجالية الجزائرية بقطر، تزامنا مع ذكرى الحراك، ذكر مجددا، في صدد حديثه عن القضايا السياسية الوطنية، بأن "الحراك المبارك أنقذ البلاد». بينما، رئيس حركة مجتمع السلم، عبد الرزاق مقري أحد مرشحي رئاسيات 2019 والذي حصل حزبه على عدد من المقاعد بالمجلس الشعبي، وبمناسبة ذكرى الحراك، فقد قال أن كثيرا من مطالب الحراك لم تتحقق. وسبق أن وصف منذ أيام أن ما يحدث لنشطاء الحراك الشعبي بأنه «ظلم وتجاوزات في حقوق المواطنين».

نعم الحراك في مظهره الشعبي بصيغته السلمية أنقذ البلاد، وبالموازاة مازالت مطالبه معلقة ومؤجلة بسبب قصور النخب الموالية والمعارضة على حد سواء.

20 فبراير من التاريخ السياسي إلى الجغرافيا الاقتصادية

رشيد العزوزي (كاتب مغربي): في الدرس الجغرافي قبل 20 سنة كانت البرازيل رمزا من رموز التفاوت الطبقي الصارخ، أذكر أن نسبة 10 % من المجتمع البرازيلي كانت تعيش الترف بينما 90% تعيش الحرمان الحقيقي، تسكن القرى والضواحي كما هو حالنا اليوم تقريبا.

ليست معي إحصائيات دقيقة عن المغرب لكن بحكم قربي من الدرس الجغرافي واطلاعي على التحولات السوسيواقتصادية لبعض دول العالم أستطيع القول أن مغرب اليوم هو برازيل أمس، تفاوت طبقي صارخ مقابل دينامية اقتصادية لا ينكرها إلا جاحد(مغرب التناقضات)، بنيات تحتية لا بأس بها .. لكن دائرة الفقراء تتسع بشكل هستيري، وعندما أقول الفقر فدعك من تعريفه الأممي، فهذا فقر بخصوصية محلية، فقر بنيوي صلب شامل ويكاد يورث.

هل هي لعنة الاختيارات الماكرو اقتصادية على حساب كل ما هو اجتماعي؟ ربما نعم وربما لا، لكن الذي لن نختلف عليه أن كل أسباب خروج المغاربة إلى الشارع في مثل هذا اليوم قبل 11 سنة باقية، ساعة الصفر مؤجلة فقط وواهم من يظن أنها أصبحت في حكم التأريخ وليس التاريخ إن لم يتحمل الفاعل الاقتصادي/ السياسي مسؤوليته السياسية/ الاقتصادية/الأخلاقية عاجلا، ببرامج سوسيواقتصابية حقيقية تقطع مع منطق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية (الأزمة أعمق من حلول تربية القنون أو معزة وبنتها وحليب البقرة ف النص)

إن لم يتم تدارك الأمر ببرامج اجتماعية حقيقية، وإن لم تسرع وتيرة الانتقال الديمقراطي عوض ما نلاحظه من تراجعات خطيرة فلسان حال المغاربة سيكون بعد سنة أيها الذي ستأتي بعد أخنوش

ارحل أنت أيضا، وقتها سننتقل من البناء للمجهول ونقد المخزن والبنية والسياق وغيرها من المفاهيم الدالة والمذلة إلى البناء للمعلوم والإقرار بفشل فلان وعلان في أفق إيجاد بديل حقيقي.

الذكرى 11 لانطلاق ثورة فبراير...ماذا تحقق؟

مصطفى قطبي: الأربعاء 17 فبراير من عام 2011، هي بالنسبة لي ولملايين الليبيين، ذكرى ترتبط بأكبر كارثة عدوانية تشهر على شعب، ودولة، إنها ذكرى ما يسمى «ثورة 17 فبراير» حسب المصطلح الذي روج له داعموها ومروجوها وممولوها! للأسف المأسوف عليه، أنّ هذه «الثورة» قوضت نحو اثنين وأربعين عاماً من حكم العقيد معمر القذافي، وشهدت فصولها الأخيرة بشكل خاص، مأساة حقيقية على صعيد انتهاك المعايير الدولية والإنسانية والأخلاقية والمواثيق الخاصة بحقوق الإنسان والجرائم ضد الإنسانية. والثابت اليوم بشأن الصراع في ليبيا، أنّ الأمر للأسف احتاج لوقت طويل، ودماء غزيرة كي يفهم كثيرون أن ما يجري في ليبيا منذ عام 2011 هي حرب، أو بالأصح عدوان موصوف لكن بأدوات غير تقليدية بمعنى أنه عدوان بأدوات: الإرهاب المتعدد الجنسيات، والإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، والحرب الدبلوماسية والحرب الاستخبارية، والمنظمات غير الحكومية، والكثير من الأدوات التي طبقت في ليبيا وشكلت درساً، لا بل دروساً للعالم أجمع، وللكثير من الدول التي اجتاحتها مخططات قلب الأنظمة، وتغييرها للوصول إلى أهداف جيوسياسية ترتبط بمنظومة الهيمنة الغربية.

وقد يسأل مراقب للأحداث في ليبيا منذ انطلاق الحراك المشؤوم تحت مسمى «الربيع العربي» عن كيفية تمرير الخديعة الكبرى التي سوقها الغرب الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية والمتمثلة (بنشر الديمقراطية) في هذا البلد والهجوم غير المسبوق على نظامه السياسي الذي كان قائماً وإلصاق تهمه (الديكتاتورية والقمع) به وما إلى ذلك من تهم باطلة بهدف تسويغ ضرب هذا البلد والسيطرة عليه واقتسام خيراته وثرواته وإشعال نار التناحر والفرقة بين مكونات شعبه، وقد يسأل أيضاً أين أصبحت ليبيا من كذبة الديمقراطية! اليوم في الذكرى الـ 11 لانطلاق ما يسمى «الثورة» التي أطاحت بنظام العقيد معمر القذافي عام 2011، نقول إن ما تكشف عن البدايات كان كثيراً، وما بقي خافياً بالتأكيد هو كثير أيضاً، إلا أن الأول كاف للجزم بأننا كنا في مواجهة حرب كبرى، ولم نكن في مواجهة ثورة، والفرق بين الحالين كبير، فالحرب تقوم بالإلزام والقسر، على حين الثورة ما من ملزم لقيامها سوى نضج ظروفها وضغوط موجباتها التي غالباً ما تكون بفعل وجود عوامل معيقه أمام مسيرة الحياة، وفي هذا السياق من المفيد القول، طالما أن الحديث هو بمعايير وسنن التطور، أن الحكم على أي نظام بالمقياس التاريخي لا يتم من حيث مقاربته لقيم مطلقة مثل الحق والعدالة والحريات... وإنما تتم من حيث إنه قدم، أم لم يقدم، منهجاً معرفياً كان قادراً في ظرفي الزمان والمكان اللذان وجد فيهما، على النهوض بمجتمعه الذي يقوده صعوداً على سلم التطور الاجتماعي.

الثابت لدينا اليوم، أنّ ليبيا غير مستقرة، ومع ذلك ما يزال بعض المتفلسفين علينا يخرجون على الشاشات، بمناسبة الذكرى الـ 11 لانطلاق ما يسمى «الثورة» التي أطاحت بنظام العقيد معمر القذافي عام 2011، ويطلقون البيانات السياسية، أو التصريحات، أو التغريدات بالقول: لو أن الدولة الليبية لم يكن لديها مقاربة أمنية، وعسكرية لما وصلنا إلى هنا، ولو أننا عملنا على الحل السياسي لما وصلنا إلى هنا، ولو أننا تحدثنا مع ما يسمى (المعارضة) لما حدث- ما حدث! لكن الأدلة، والوقائع، والتصريحات، والمعلومات تتكاثر كل يوم لتصفع هؤلاء على وجوههم، وتكذبهم، وتقول لهم أن الحرب على ليبيا، ليست من أجل ديمقراطية مزعومة، أو حرية مفقودة، أو حقوق إنسان، أو ثورة مأفونة، إنما من أجل تقسيم البلاد، ورهن ليبيا للغرب والأغراب. في بداية الأحداث في ليبيا، تلطى كثيرون خلف شعارات براقة، وأطلقوا أصواتهم، وصرخوا كثيراً على الفضائيات النفطية والغازية، حول شكل النظام السياسي

يتبع ،،

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

في ليبيا، وآفاقه، والمرحلة الانتقالية، بالرغم من أن أياً منهم لم يصف لنا المرحلة الانتقالية، وهو يُنظر علينا من الفضائيات، كما أن أياً منهم لم يشرح لنا كيف تتم العملية الانتقالية... وبأي طريقة ديمقراطية جداً... كما أن بعض اليساريين الذين انتقلوا من حضن كارل ماركس إلى حضن الأخوان، لم يوضحوا لنا مثلاً كيف تحولوا بين ليلة وضحاها إلى (أنا الدولة، والدولة أنا) وبأي عملية انتقال ديمقراطية !..

البعض يخلط عن قصد بين حقائق داخلية بحاجة إلى إصلاح، وتطوير وتغيير، وإن شئتم تبديلاً جذرياً في التعاطي، والمقاربة، وبين أهداف غربية - إخوانية - عثمانية لا علاقة لها إطلاقاً بذلك بل تستغلها لتحقيق أهداف أخرى ترتبط بمشاريع تقسيم المنطقة، وتفتيتها، وإضعافها، وقتل النور، والحضارة، والمعرفة، وإحلال التخلف، والتبعية، والأخوانية بقذارتها في كل مكان- وإلا فبماذا يبرر لنا (الثوار الفطاحل) أن من يحمل السلاح منذ بداية الحرب هم أنواع، وأشكال مختلفة، لكن المهيمن عليهم هو المال، والقبلية، والجهل، وأما صاحب اليد العليا على كل هؤلاء فهي تنظيمات القاعدة، وداعش المرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع أجندات التقسيم، ومع الأخوانية الابن الشرعي للصهيونية.

الآن، ونحن في الذكرى الـ 11 لانطلاق ما يسمى «الثورة» التي أطاحت بنظام العقيد معمر القذافي عام 2011، تبدو الأوضاع أبعد ما تكون عن الاستقرار برغم تصريحات الحكام الجدد الكثيرة في هذا المجال، فليبيا لا زالت بعيدة من الوحدة على الرغم من وقف إطلاق النار المدعوم من الأمم المتحدة، وحكومة وحدة وطنية أخرى ومحاولة جديدة، أُجِّلت، لإجراء انتخابات - رئاسية وتشريعية - كان يمكنها أن تؤدي إلى الديموقراطية والاستقرار، لم تنتخب ليبيا أبدا رئيسا ديموقراطيا، ولم تُجرَ انتخابات برلمانية منذ العام 2014، ويبدو من غير المرجح أن يكون هناك رئيس للجمهورية الليبية في أيّ وقت قريب. وإنه مع الوضع في الاعتبار التعقيدات العديدة على الساحة الليبية، وتقاطعات وصراعات المصالح الإقليمية والدولية والتدخلات الخارجية المباشرة وغير المباشرة، فإن مخاطر الاستقطاب الحاد تبدو صارخة ومعلنة بين حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الدبيبة وبين مجلس النواب الليبي في طبرق برئاسة عقيلة صالح. فرئيس مجلس النواب وعدد من أعضاء المجلس أنهوا حكومة الدبيبة وسلموا مفاتيح تشكيل حكومة جديدة لباشاغا، غير أن موقف مجلس النواب الليبي ورئيسه لم يدفع الدبيبة وحكومته إلى ترك السلطة ولا التفكير في تسليمها، ليس فقط لصعوبة ذلك وخطورته في ظل الأوضاع الراهنة في ليبيا، ولكن أيضا انتظارا لما يمكن أن تؤول إليه الأوضاع والمشاورات بين الأطراف الليبية وحسابات الأطراف الإقليمية والدولية المختلفة وما قد تتطلبه مصالحها في هذا الخصوص.

وبمنطق البحث عن صاحب المصلحة، فإنه يمكن القول إن الأطراف التي عرقلت إجراء الانتخابات، ومن ثم تأجيل ما يمكن أن يعقبها من إجراءات وخطوات لاستعادة استقرار ليبيا، على الأقل تدريجيا، هي تلك التي تستفيد من الوضع الراهن واستمراره، وفي مقدمة تلك الأطراف الميليشيات الليبية في طرابلس وفي مناطق ليبيا الأخرى، فقد تغولت الميليشيات وتحوّلت إلى قوى مؤثّرة وقوية للغاية بحيث لا يُمكن نزع سلاحها. إنها تسيطر على واحد من أغنى احتياطات النفط والغاز في أفريقيا، وتُجنّد الشباب العاطلين من العمل مقابل 5.000 دينار في الشهر (1000 دولار)، مُقارنةً بمتوسط الأجر العام البالغ 900 دينار. وتستخدم حق النقض ضد المرشحين. ولغاية كتابة هذه السطور، فلا تتضح بعد سبل ولا كيفية استيعاب هذه الميليشيات ضمن القوة المسلحة الوطنية الليبية التي من المقرر أن تندمج فيها كل التشكيلات العسكرية الليبية شرقا وغربا وجنوبا، وأن تكون الحكومة الليبية وحدها هي التي تحتكر استخدام القوة على الأراضي الليبية.

والمؤكد أن هناك أطرافا ليبية داخلية وإقليمية ودولية لا تتعجل ذلك، وتريد الاطمئنان بشكل أو بآخر على مستقبل مصالحها وحجم دورها، ولعل ما يؤكد ذلك أنه برغم الدعوات المتكررة لخروج المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا وحل الميليشيات، فإنه لم يتحقق شيء على الأرض، برغم اتصالات عديدة مع الدول المعنية، بل ودعوات من مجلس الأمن ومن قوى دولية عدة بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية ذاتها.

اليوم في الذكرى الـ 11 لانطلاق ما يسمى «الثورة» التي أطاحت بنظام العقيد معمر القذافي عام 2011، يرى الليبيون أن الحرية التي قتل عشرات الآلاف من أبنائهم تحت شعارها، لم تكن سوى الانقسام والفوضى وانتشار السلاح بين أيدي كل من هب ودب، وتردي الأوضاع المعيشية، والتدخل الخارجي السافر بكل صغيرة وكبيرة بالشأن الداخلي، وأحيانا المغرقة بالمحلية والقبلية... فالتطورات في ليبيا تمر بمفترق طرق خطر مفتوح على مختلف الاحتمالات، وللأسف في ظل هذه الأجواء تتجدد الدعوات لتبنّي الفيدرالية أو حتى تقسيم البلاد إلى ثلاث مناطق تتمتع بالحكم الذاتي، كما حدث خلال الحقبة الاستعمارية، عندما احتل البريطانيون والفرنسيون ليبيا في العام 1943 وقسّماها إلى ثلاث مقاطعات: إقليم طرابلس في الشمال الغربي، وبرقة في الشرق، وفزّان - غدامس في الجنوب الغربي. والحقيقة الثابتة التي لا ينكرها إلا جاحد، أنّ ثوار ليبيا استبدلوا نظام القذافي الذين وصفوه بأرذل وأقبح الصفات، بنظام تحكمه دولة مليشيا متمردة، ولأن الشعب الليبي افتقد الأمن والاستقرار والرخاء، فقد جاء قرارهم بدعم سيف الإسلام القذافي للترشح للرئاسة حتى تعود ليبيا مستقرة وآمنة.

خلاصة الكلام: يقول الليبيون اليوم: إن الحرية ليست ذلك الشيء المقدس أو السحري الذي يجب أن نتنازل في سبيله عن الأمن والأمان والاستقرار والسيادة ووحدة البلاد... فهل على هذه الحرية أن تكون نقيضاً لكل ذلك؟ هل يستطيع الشعب الليبي أن يتجاوز هذا القطوع التاريخي في مسيرته ويحافظ على وحدة البلاد بالدرجة الأولى، وكذلك أن يعيد الأمن والاستقرار اللذين لا شك أنهما كانا ثابتين في عهد القذافي؟

17 «فبراير» تطل على الليبيين في أجواء من الانقسام

في أجواء متباينة، احتفلت بعض المدن الليبية بالذكرى الحادية عشرة لـ«ثورة 17 فبراير (شباط)» التي أطاحت بنظام الرئيس الراحل معمر القذافي عام 2011، رغم تأجيل الاحتفالات رسمياً في طرابلس العاصمة بسبب أحوال الطقس. ولم تمنع الأجواء السياسية المضطربة التي تعيشها البلاد بسبب تأجيل الانتخابات، وتعيين فتحي باشاغا رئيساً لحكومة جديدة، احتشاد الليبيين بمختلف أعمارهم طوال أمس في عديد من الشوارع والميادين بمدن غرب وشرق ليبيا، حاملين الرايات وأعلام الاستقلال. وازدانت شوارع وميادين عدة في ليبيا بالرايات الملونة، والأعلام، وعناقيد الكهرباء، مع وجود لافتات مؤيدة للثورة، وأخرى تؤكد أن النظام السابق لن يعود لواجهة الأحداث ثانية.

وقبل 11 عاماً، احتشد سكان مدينة بنغازي (شرق) في وقفة احتجاجية بساحة الشجرة، للمطالبة بالإفراج عن محامي ضحايا «مجزرة أبو سليم» فتحي تربل، واعتبرت هذه الوقفة شرارة انطلاق الثورة التي تنقلت في البلاد. وفي طقس متكرر كل عام، بدأ المواطنون يتوافدون على ميدان الشهداء بوسط العاصمة للاحتفال، قبل أن يخرج وزير الشباب، المتحدث باسم «اللجنة العليا لاحتفالات فبراير»، فتح الله الزني، بعد ظهر أمس، ليعلن تأجيل الاحتفال في طرابلس إلى الجمعة المقبل، وذلك بسبب «عدم استقرار الأحوال الجوية»، الأمر الذي أثار استغراب البعض؛ لأن هذه الاحتفالات كانت تتم كل عام دون النظر إلى تقلبات الطقس.

وتوقع بعض السياسيين أن يكون سبب التأجيل هو تمكين الدبيبة من إعلان خطته حول الانتخابات في البلاد خلال الاحتفال؛ خصوصاً أن هذا الأخير اعتبر اليوم (الخميس) عطلة رسمية لمناسبة ذكرى «الثورة».

وخلال الأيام الماضية تحول ميدان الشهداء بالعاصمة إلى ملتقى لأنصار الدبيبة المعترضين على قرار مجلس النواب بتعيين باشاغا لرئاسة الحكومة الجديدة، وهو ما جعل هذه الذكرى هي الأولى للثورة التي يحدث فيها انقسام حول «ثوار» غرب ليبيا.

وفي مؤتمر صحافي لفت الزني أمس إلى أن احتفالات هذا العام ستأخذ شكلاً جديداً، يتمثل في تنظيم عرض تاريخي لنشأة الدولة الليبية، للتعبير عن الهوية الوطنية الجامعة لجميع الفئات، بمشاركة نخبة من المبدعين والفنانين. وقال الزني إن الحفل «سيسلط الضوء على التاريخ الزاخر للأبطال الذين سطروه بأحرف من نور».

ودافع وزير الشباب عن تكلفة الاحتفال المتوقعة، وقال إنه ليس هناك ما يمنع من الإنفاق على الأمور الوطنية، مبرزاً أنه سيوجه كل اللجان الفرعية التابعة للجنة الاحتفالات، لعقد مؤتمر صحافي بعد انتهاء الفعاليات، قصد توضيح تفاصيل المصروفات على التنظيم والإعداد، لافتاً إلى أن اللجان الفرعية الموجهة عبر وزارة الحكم المحلي ستتولى تنظيم احتفالات في عدد من البلديات. وأمام الانقسام المتكرر كل عام بين المعارضين للاحتفال بـ«ثورة 17 فبراير»، والمؤيدين له، قالت زهراء لنقي، عضو «ملتقى الحوار السياسي» الليبي: «تحتفل أو لا تحتفل، ليست هي القضية. القضية هي ألا تنسى تضحيات وشجاعة وإقدام من خرجوا في فبراير من أجل الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية. وأيضاً لنتذكر عندما انتفضنا ولما أخفقنا».

وأضافت لنقي: «تذكروا كلمات الشهيد محمد نبوس، أحد الأصوات الأولى التي خرجت للعالم من بنغازي ليلة 19 فبراير 2011، عندما قال: أنا لا أخشى الموت، ولكن أخشى أن أخسر المعركة».

ومضت لنقي تقول: «لقد استشهد نبوس، وانتصرت الثورة على شخص القذافي، ولكن ما زال الخوف من خسران معركة الحرية».

وفي مدينة تاجوراء، الواقعة شرق العاصمة طرابلس، وضعت البلدية برنامجاً للاحتفال بـ«ميدان شهداء أبو شوشة»، بدأ بالعروض الرياضية المشوقة لأبطال التايكوندو بحضور شخصيات من خارج البلدية، ثم أنشدت فرقة تاجوراء للمألوف والموشحات عقب صلاة العشاء، وسط حشود من أبناء البلدية.

وكانت بلدية تاجوراء قد أوقدت مساء أول من أمس الشعلة، إيذاناً ببدء الاحتفال بإحياء ذكرى الثورة بميدان الشهداء، وبمشاركة عدد من المؤسسات الأمنية والخدمية والرياضية، وسط تفاعل الحضور مع الحدث الذي يعتبره البعض «نقطة ساطعة في تاريخ ليبيا النضالي. »وكان الدبيبة قد شكَّل 4 لجان للإعداد وتنظيم احتفالات ذكرى «الثورة»، كما تفقدت الأجهزة الأمنية ميدان الشهداء بالعاصمة، للاطلاع على الاستعدادات والتجهيزات الخاصة بهذه المناسبة (عن الشرق الأوسط/جمال جوهر).

ملف: اتحاد المغرب العربي في ذكراه 33

اتّحاد المغرب العربيّ

عبد الإله بلقزيز: في السّابع عشر من فبراير 1989، وقّع رؤساء دول المغرب العربيّ الخمسة (الرّاحلون الأربعة: الحسن الثّاني، والشّاذلي بنجديد، ومعمّر القذّافي، وزين العابدين بن عليّ ثمّ معاوية ولد أحمد الطّايع) المعاهدة التي أنشأت - في قمّة مرّاكش - «اتّحاد المغرب العربيّ».

بعد ثلث قرن من ذلك التّاريخ، ما يزال هذا الاتّحاد الإقليميّ إطاراً على قيد الحياة، ولكن على الورق فحسب، فيما توقّف تماماً عن العمل وبات ذكرًى تبعث الحيرة في نفوس شعوب منطقة المغرب العربيّ!

وُقِّعت معاهدة «اتّحاد المغرب العربيّ» بعد يومٍ من توقيع قادة العراق ومصر والأردنّ واليمن الشّماليّ في بغداد للمعاهدة التي أنشأت «مجلس التّعاون العربيّ». في الأثناء، كان «مجلس التّعاون لدول الخليج العربيّة» قد استتبّ له الأمر فبلغ من العمر ثمانيّة أعوام، مقدّماً لدول المغرب العربيّ والمشرق العربيّ نموذجاً للبناء التّعاونيّ الإقليميّ المنتج. ولم تُفصح الاتّحادات الثّلاثة - وهي تنشأ - عن أيّ ميْلٍ نحو الانكفاء عن الإطار الإقليميّ الأوسع لـ «جامعة الدّول العربيّة»، بل ظلّت تتمسّكَ بالقول إنّ نجاح تجاربها الإقليميّة الفرعيّة سيصبّ نتائجَه ومكتسباته، لا محالة، في رصيد الجامعة والعمل العربيّ المشترك، ويزوّدهما بأسبابٍ ومواردَ جديدة للتّطوّر.

انفرط «مجلس التّعاون العربيّ»، بعد سبعة عشر شهراً من إنشائه، عند أوّل امتحانٍ سياسيّ بمناسبة أزمة الخليج، صيفَ العام 1990، واندلاع حربه الثّانيّة، شتاء العام 1991، فيما استمرّ «مجلس التّعاون الخليجيّ» على الرّغم من الهزّة العنيفة التي تعرّض لها باجتياح الجيش العراقيّ للكويت، ثمّ انطلاق حرب «عاصفة الصّحراء». أمّا «اتّحاد المغرب العربيّ» فلم يتصدّع بسبب ما حصل، واستمرّ عاملاً حتّى في الفترة الأولى من فرض العقوبات الاقتصاديّة والحصار الجوّيّ على ليبيا - في العام 1992 - بعد اتّهامها بالمسؤوليّة عن تفجير الطّائرة الأمريكيّة فوق سماء لوكربي في اسكتلندة. وقبل منتصف تسعينيّات القرن الماضي، بدا أنّ الاتّحاد يتداعى بالتّدريج، منذ إغلاق الحدود الجزائريّة - المغربيّة في العام 1994، فتوقّفت قممُه عن الانعقاد، وإن استمرّ عملُ هياكله وأجهزته ونشاطُ أمينه العامّ.

والحقّ أنّ إنشاء «الاتّحاد» اقتضى جَهداً كبيراً من قيادات الدّول، وتنازلاتٍ متبادلةً لا مَهْرب منها لفتح الطّريق أمامه. وما من شكٍّ في أنّ الاختراق السّياسيّ الذي أحدثه المغرب في علاقات دول المنطقة، بتوقيعه مع ليبيا معاهدةَ وحدةٍ سُمِّيَت معاهدة «الاتّحاد العربيّ- الأفريقيّ» (= وقِّعت في مدينة وجدة المغربيّة في 1984/8/13)، كان له الأثرُ الطيّب

في تهيئة أجواء المنطقة لاتّحادٍ إقليميّ؛ فالمعاهدة، من جهة، كسرتِ الجليد في العلاقات المغربيّة- اللّيبيّة وحيَّدت ليبيا من المشاركة في نزاع الصّحراء (= حيث أوقفت دعمها لجبهة «پوليساريو»)؛ وهي - من جهةٍ ثانيّة - ذلَّلت أمام المغرب العقبة الكأداء التي مثّلتها صعوبة التّعامل مع معمّر القذّافي، فباتت علاقة الملك الحسن الثّاني به طبيعيّة وقائمة على ثقةٍ متبادَلة. هكذا بدت معاهدة وجدة وكأنّها پروفة سياسيّة ناجحة يُبْنَى عليها في مشروعٍ إقليميّ أوسع؛ وهو عين ما حصل بعد أربعة أعوامٍ ونصفِ العام. ولم يكن المغرب والجزائر - من حيث هما الدّولتان الأكبر في الاتّحاد - قد نجحتا في تسوية خلافاتهما حول قضيّة الصّحراء (إقليما السّاقيّة الحمراء ووادي الذّهب في جنوب المغرب)، بل كانتا ما تزالان على خلافٍ حين أقامتا - بمعيّة الدّول الثّلاث الأخرى - «اتّحاد المغربي العربيّ». مع ذلك، تحلّى الرّاحلان الملك الحسن الثّاني والرّئيس الشّاذلي بنجديد بالحكمة وبُعد النّظر في التّعامُل مع خلاف البلدين، فغلّبا المصالح الإقليميّة المشتركة، واختارا تحييد قضيّة النّزاع على الصّحراء من علاقات البلدين الثّنائيّة كما من قضايا التّعاون بين دول المغرب العربيّ. ومنذ وقع اللّقاء بين الملك والرّئيس الجزائريّ في المركز الحدوديّ بين البلدين (مركز العقيد لطفي أو- في تسميّته التّاريخيّة - زوج بغال)، في 4 ماي 1987، واستُعيد وصْل العلاقات المقطوعة، بات واضحاً أنّ الأجواء تتهيّأ نحو تدشين مرحلةٍ سياسيّة جديدة بين دول المغرب العربيّ.

كان يمكن استيعاب أزمة لوكربي في «اتّحاد المغرب العربيّ»، كما أمكن دولَ الخليج العربيّ استيعابُ أزمة الخليج وتخطّيها، ولكنّ أزمة العلاقة بين الدّولتين الرّئيستين في «الاتّحاد» ما كان يمكن استيعابُها إلاّ من طريق العودة إلى مبدإ تحييد النّزاع بين البلدين من ميدان العلاقات بين دول «اتّحاد المغرب العربيّ»: المبدأ عينه الذي مكَّن الاتّحاد من أن يُبصر النّور. لكنّ ذلك لم يحصل، من أسفٍ شديد، بعد العام 1994.

كانت أشياء كثيرة قد تغيّرت: خرج الرّئيس بنجديد من السّلطة، في مطلع العام 1992، وقام مجلسٌ أعلى بدور الرّئاسة، وشهدت الجزائر عشريّتها الدّمويّة، وظلّت العلاقات المغربيّة - الجزائريّة قيْد أحكام الأزمة حتّى حين تحسّنت لفترة، ثمّ ما لبث «الرّبيع العربيّ» أن نشر الفوضى في المنطقة...

يمكن أن يكون «اتّحاد المغرب العربيّ» وراءَنا؛ ذكرًى من الماضي تبعث الحسرة في الدّواخل. ولكن يمكنه، أيضاً، أن يكون أمامنا: أفقاً قادماً ومشروعاً قابلاً للتّحقُّق والتّرسيخ. كلّ شيء متوقّف، هنا، على الإرادة وعلى حيازة الرّؤية الحصيفة وإدراك مَكَامن المصالح العامّة. لقد تَقَاتَل الألمان والفرنسيّون طويلاً، ثمّ جنحوا للعقل ونداء المصالح فأقاموا اتّحادهم الإقليميّ؛ فما الذي يمنعنا نحن من سلوك النّهج عينه؟

اتحاد المغرب العربي (ا م ع) (UMA)، اتحاد إقليمي تأسس بتاريخ 17 فبراير/فيفري 1989 م بمدينة مراكش بالمغرب، ويتألف من خمس دول تمثل في مجملها الجزء الغربي من العالم العربي وهي: موريتانيا، المغرب، الجزائر، تونس وليبيا. وذلك من خلال التوقيع على ما سُمّي بمعاهدة إنشاء اتحاد المغرب العربي. تعد اقتصادات الدول الخمس مكملة لاقتصاد بعضها البعض، حيث أن الاتحاد في حال تفعيله سيحقق الاكتفاء الذاتي لكل هذه الدول في معظم حاجياتها. تبلغ مساحة دول هذا الاتحاد مجتمعة 6.041.261 مليون كيلومترا مربعا، وهي مساحة تفوق مساحة الاتحاد الأوروبي. يبلغ عدد سكان اتحاد المغرب العربي حوالي 100 مليون نسمة 80٪ منهم يعيش في المغرب والجزائر كما أن البلدان يملكان أقوى اقتصادين في هذا الاتحاد، حيث أن مجموع اقتصاد البلدين يساوي 75٪ من الاقتصاد الإجمالي لدول الاتحاد. عاصمة الاتحاد هي مدينة الرباط في المغرب. تونس هي الدولة الوحيدة من بين الأعضاء الخمس التي قامت بدسترة الاتحاد في دستورها كما يلي:

وسط مطالب بعودته.. الاتحاد المغاربي يطفئ شمعته 33

يطفئ الاتحاد المغاربي شمعته الثالثة والثلاثين، وتتجدد بهذه المناسبة الآمال في عودة الروح إلى الميثاق الذي يجمع بين الدول الخمس المشكلة له وإعطائه نفسا جديدا.

ويجمع المراقبون على أن التداعيات الاقتصادية لجائحة فيروس كورونا، طرحت عددا من الأسئلة حول إمكانات التكامل الاقتصادي بين دول اتحاد المغرب العربي الذي تأسس بتاريخ 17 فبراير 1989 بمدينة مراكش المغربية، حيث تُعتبر معدّلات التبادل التجاري بين دولها من بين الأدنى في العالم.

ويدعو متابعون إلى إذابة الجليد بين دول المنطقة وتعبيد الطريق نحو تعاون أوثق بغرض إنشاء مجال تجاري متين يدعم اقتصادات البلدان المنتمية للمجال المغاربي وينافس التكتلات الاقتصادية المجاورة كالاتحاد الأوروبي.

طموح 100 مليون مغاربي

في هذا السياق، قال الأكاديمي والمحلل السياسي محمد بودن: «لا شك أن جمود الاتحاد المغاربي يمثل تخليا عن الطموحات المشروعة لازيد من 100 مليون مغاربي معظمهم شباب».

وأضاف: «الاتحاد المغاربي يتعرض لنكسة حقيقية على مستوى التكامل والاندماج البيني الذي يعتبر الأضعف بين المجموعات الاقليمية عالميا والمجموعات الاقتصادية الأربع الأخرى بالقارة الافريقية.»

وبحسب بودن، الذي يشغل أيضا منصب رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية والمؤسساتية، فإن «العمل المغاربي المشترك يتطلب الوضوح في المواقف وتحمل المسؤولية والابتعاد عن ما يغذي التناقضات.»

وأكد في حديث مع موقع «سكاي نيوز عربية» أن التقييم العقلاني يقول إن المغرب متمسك تمسكا عميقا بالاتحاد المغاربي، وقد سعى لتحقيق طموح الوحدة عبر أكثر من مبادرة لتعزيز التواصل بين بلدانه الخمس وتعزيز حضور الفضاء المغاربي في مشاريع الاتحاد الافريقي والمجموعة العربية وذلك من منطلق المصير المشترك.

وساهمت المملكة المغربية، حسب بودن، مساهمة بارزة في المسألة الليبية طيلة الفترات الانتقالية الخمس ولو كان الاتحاد المغاربي فعالا ومتماسكا لكان له دور محوري في الحد من الآثار السلبية التي طالت سيادة و مقدرات ليبيا كبلد مغاربي.

ونبه إلى أن «متغيرات اليوم على المستويين الصحي والمناخي والتحديات المتعلقة بالإرهاب والهجرة والمخاطر من الجيل الجديد تمثل سببا وجيها للتنسيق والتعاون على مستوى المنطقة المغاربية المطوقة بالتحديات».

خسائر بالمليارات

يؤكد الخبراء في الاقتصاد بأن الجمود الذي يعيشه الاتحاد المغاربي كلف ولازال يكلف بلدانه المؤسسة خسارة حجم مبادلات تجارية بنحو 6.1 مليار دولار سنويا.

في هذا الصدد، أكد أستاذ الاقتصاد بالتعليم التقني العالي الحسين الفرواح، أن «استمرار الجمود في ظل غياب أية بوادر في الأفق لحلحلة المشاكل بين الأعضاء، تفقد إقتصاديات الدول الخمسة ما بين 1 و2 نقطة مئوية من الناتج الداخلي الخام بكل بلد عضو، بحسب التقرير رقم 19/01 لصندوق النقد الدولي موسوم بـ»الاندماج الاقتصادي بالمغرب العربي: مصدر للنمو لم يستغل بعد».

وقال إنه يمكن أن ترتفع معدلات النمو بمقدار درجة مئوية في المتوسط في كل بلد في حالة زيادة الانفتاح بالبلدان المغاربية».

وبالتالي، يتابع الخبير في الاقتصاد لموقع «سكاي نيوز عربية»، فإن مجمل التقديرات الكمية تشير إلى أن الاندماج الإقليمي المغاربي سيكون له تأثير كبير على النمو، على اعتبار أن حجم اقتصاد الدول الخمسة مجتمعة لا يتجاوز حاليا 330 مليار دولار وحجم الصادرات ينحصر في حدود 96 مليار دولار، كما أن التعاون الاقتصادي بين البلدان المغاربية من شأنه أن يحسن المستوى المعيشي لساكنة الدول المعنية ويخفض نسب البطالة.».

ويقول الفرواح: «كان بالإمكان أن يتحول المغرب العربي منذ تشكيله إلى اليوم، إلى اتحاد جمركي ثم سوق مشتركة على أمل تشكيل اتحاد مالي وإقتصادي في مستويات متقدمة من الاندماج، لكن تجري الرياح بما لاتشتهي السفن».

وكل المعطيات الرقمية تدل على أن هناك إهداراً سنوياً يناهز 30 إلى 60 مليار دولار من القيمة المضافة التي كان بالإمكان أن تستفيد منها مجمل هذه الاقتصاديات لو تمكنت من خلق تكاملات وتعاملات بناءة فيما بينها.

ضرورة إذابة جليد الخلافات

وبخصوص المصالح المشتركة والملفات العالقة بين بلدان المغرب العربي، لفت الإعلامي والمحلل السياسي، مصطفى الطوسة إلى ضرورة إذابة الجليد بين دول الاتحاد الخمس.

ولفت الطوسة إلى «أن غياب المغرب العربي كهيئة موحدة له ثمن اقتصادي باهض بالنسبة لشعوب المنطقة، لو توصلت البلدان الأعضاء في هذا الاتحاد إلى التفاهم السياسي لاستطاعوا أن يكونوا سوقا مشتركة تحاور باقي الفضاءات الاقتصادية الأخرى بلغة الندية وتكون قادرة على فرض شروط معينة للتعامل الاقتصادي وظروف خاصة للمفاوضات المربحة».

وتابع الطوسة في تصريح لموقع «سكاي نيوز عربية»: «لا شك أن إطلاق دينامية الوحدة المغاربية سيرسخ وجود تكامل اقتصادي بين مختلف مكونات بلدان المغرب العربي يجعل تبعيتها إلى الخارج أقل خسارة من الوضع الذي تعيشه حاليا اقتصاديتها. عجلة النمو والتطور ستكون حتما أكثر سرعة وأكثر فاعلية تحت سقف اتحاد عربي موحد بالمقارنة مع الوضع الحالي المتميز بسياسات قصيرة الامد وضيقة الهامش على جميع المستويات».

وخلص المحلل إلى أن «عودة الحياة لاتحاد المغرب العربي مرتبطة حتما بامكانية تجاوز الخلاف بين المغرب والجزائر حول قضية الصحراء. واليوم بفضل الاختراقات الدبلوماسية التي يحققها المغرب على صعيد وحدته الترابية هناك أمل باعطاء هذه المنظومة الاقليمية نفسا جديدا يعكس مصير شعوب المنطقة المشترك ويقوي دورها كلاعب إقليمي فاعل سياسيا واقتصاديا.»

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

وسط مطالب بعودته.. الاتحاد المغاربي يطفئ شمعته 33

يطفئ الاتحاد المغاربي شمعته الثالثة والثلاثين، وتتجدد بهذه المناسبة الآمال في عودة الروح إلى الميثاق الذي يجمع بين الدول الخمس المشكلة له وإعطائه نفسا جديدا.

ويجمع المراقبون على أن التداعيات الاقتصادية لجائحة فيروس كورونا، طرحت عددا من الأسئلة حول إمكانات التكامل الاقتصادي بين دول اتحاد المغرب العربي الذي تأسس بتاريخ 17 فبراير 1989 بمدينة مراكش المغربية، حيث تُعتبر معدّلات التبادل التجاري بين دولها من بين الأدنى في العالم.

ويدعو متابعون إلى إذابة الجليد بين دول المنطقة وتعبيد الطريق نحو تعاون أوثق بغرض إنشاء مجال تجاري متين يدعم اقتصادات البلدان المنتمية للمجال المغاربي وينافس التكتلات الاقتصادية المجاورة كالاتحاد الأوروبي.

طموح 100 مليون مغاربي

في هذا السياق، قال الأكاديمي والمحلل السياسي محمد بودن: «لا شك أن جمود الاتحاد المغاربي يمثل تخليا عن الطموحات المشروعة لازيد من 100 مليون مغاربي معظمهم شباب».

وأضاف: «الاتحاد المغاربي يتعرض لنكسة حقيقية على مستوى التكامل والاندماج البيني الذي يعتبر الأضعف بين المجموعات الاقليمية عالميا والمجموعات الاقتصادية الأربع الأخرى بالقارة الافريقية.»

وبحسب بودن، الذي يشغل أيضا منصب رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية والمؤسساتية، فإن «العمل المغاربي المشترك يتطلب الوضوح في المواقف وتحمل المسؤولية والابتعاد عن ما يغذي التناقضات.»

وأكد في حديث مع موقع «سكاي نيوز عربية» أن التقييم العقلاني يقول إن المغرب متمسك تمسكا عميقا بالاتحاد المغاربي، وقد سعى لتحقيق طموح الوحدة عبر أكثر من مبادرة لتعزيز التواصل بين بلدانه الخمس وتعزيز حضور الفضاء المغاربي في مشاريع الاتحاد الافريقي والمجموعة العربية وذلك من منطلق المصير المشترك.

وساهمت المملكة المغربية، حسب بودن، مساهمة بارزة في المسألة الليبية طيلة الفترات الانتقالية الخمس ولو كان الاتحاد المغاربي فعالا ومتماسكا لكان له دور محوري في الحد من الآثار السلبية التي طالت سيادة و مقدرات ليبيا كبلد مغاربي.

ونبه إلى أن «متغيرات اليوم على المستويين الصحي والمناخي والتحديات المتعلقة بالإرهاب والهجرة والمخاطر من الجيل الجديد تمثل سببا وجيها للتنسيق والتعاون على مستوى المنطقة المغاربية المطوقة بالتحديات».

خسائر بالمليارات

يؤكد الخبراء في الاقتصاد بأن الجمود الذي يعيشه الاتحاد المغاربي كلف ولازال يكلف بلدانه المؤسسة خسارة حجم مبادلات تجارية بنحو 6.1 مليار دولار سنويا.

في هذا الصدد، أكد أستاذ الاقتصاد بالتعليم التقني العالي الحسين الفرواح، أن «استمرار الجمود في ظل غياب أية بوادر في الأفق لحلحلة المشاكل بين الأعضاء، تفقد إقتصاديات الدول الخمسة ما بين 1 و2 نقطة مئوية من الناتج الداخلي الخام بكل بلد عضو، بحسب التقرير رقم 19/01 لصندوق النقد الدولي موسوم بـ»الاندماج الاقتصادي بالمغرب العربي: مصدر للنمو لم يستغل بعد».

وقال إنه يمكن أن ترتفع معدلات النمو بمقدار درجة مئوية في المتوسط في كل بلد في حالة زيادة الانفتاح بالبلدان المغاربية».

وبالتالي، يتابع الخبير في الاقتصاد لموقع «سكاي نيوز عربية»، فإن مجمل التقديرات الكمية تشير إلى أن الاندماج الإقليمي المغاربي سيكون له تأثير كبير على النمو، على اعتبار أن حجم اقتصاد الدول الخمسة مجتمعة لا يتجاوز حاليا 330 مليار دولار وحجم الصادرات ينحصر في حدود 96 مليار دولار، كما أن التعاون الاقتصادي بين البلدان المغاربية من شأنه أن يحسن المستوى المعيشي لساكنة الدول المعنية ويخفض نسب البطالة.».

ويقول الفرواح: «كان بالإمكان أن يتحول المغرب العربي منذ تشكيله إلى اليوم، إلى اتحاد جمركي ثم سوق مشتركة على أمل تشكيل اتحاد مالي وإقتصادي في مستويات متقدمة من الاندماج، لكن تجري الرياح بما لاتشتهي السفن».

وكل المعطيات الرقمية تدل على أن هناك إهداراً سنوياً يناهز 30 إلى 60 مليار دولار من القيمة المضافة التي كان بالإمكان أن تستفيد منها مجمل هذه الاقتصاديات لو تمكنت من خلق تكاملات وتعاملات بناءة فيما بينها.

ضرورة إذابة جليد الخلافات

وبخصوص المصالح المشتركة والملفات العالقة بين بلدان المغرب العربي، لفت الإعلامي والمحلل السياسي، مصطفى الطوسة إلى ضرورة إذابة الجليد بين دول الاتحاد الخمس.

ولفت الطوسة إلى «أن غياب المغرب العربي كهيئة موحدة له ثمن اقتصادي باهض بالنسبة لشعوب المنطقة، لو توصلت البلدان الأعضاء في هذا الاتحاد إلى التفاهم السياسي لاستطاعوا أن يكونوا سوقا مشتركة تحاور باقي الفضاءات الاقتصادية الأخرى بلغة الندية وتكون قادرة على فرض شروط معينة للتعامل الاقتصادي وظروف خاصة للمفاوضات المربحة».

وتابع الطوسة في تصريح لموقع «سكاي نيوز عربية»: «لا شك أن إطلاق دينامية الوحدة المغاربية سيرسخ وجود تكامل اقتصادي بين مختلف مكونات بلدان المغرب العربي يجعل تبعيتها إلى الخارج أقل خسارة من الوضع الذي تعيشه حاليا اقتصاديتها. عجلة النمو والتطور ستكون حتما أكثر سرعة وأكثر فاعلية تحت سقف اتحاد عربي موحد بالمقارنة مع الوضع الحالي المتميز بسياسات قصيرة الامد وضيقة الهامش على جميع المستويات».

وخلص المحلل إلى أن «عودة الحياة لاتحاد المغرب العربي مرتبطة حتما بامكانية تجاوز الخلاف بين المغرب والجزائر حول قضية الصحراء. واليوم بفضل الاختراقات الدبلوماسية التي يحققها المغرب على صعيد وحدته الترابية هناك أمل باعطاء هذه المنظومة الاقليمية نفسا جديدا يعكس مصير شعوب المنطقة المشترك ويقوي دورها كلاعب إقليمي فاعل سياسيا واقتصاديا.»

قمة بروكسل بين الاتحادين: الأوروبي والأفريقي

سعيد هادف: اختتم قادة البلدان الأوروبية والأفريقية في بروكسل أعمال القمة المشتركة السادسة، التي ناقشت على مدى يومين زيادة الاستثمارات في القارة الأفريقية، وملفي التغير المناخي ومكافحة الوباء. وأعلن المجتمعون عن البدء في إنتاج لقاحات كورونا في مصانع 6 بلدان أفريقية، بالإضافة إلى التعاون الأمني بين القارتين، ودعم أوروبا للقطاعين الحكومي والخاص.

وقد اجتمع قادة وكبار مسؤولي حكومات أكثر مِن 50 بلدا من الاتحادَيْن الأوروبي والإفريقي، يومي 17 و18 فبراير الجاري، في قمّة أوروبية إفريقية بالعاصمة البلجيكية بروكسل، لتجديد وتعميق الشراكة بين الاتحادين وإطلاق حزمة استثمار إفريقية أوروبية طموحة وبحث التحديات العالمية الراهنة.

في أفق 2030

وانعقدت القمة الإفريقية-الأوروبية السادسة هذا العام تحت عنوان: «إفريقيا وأوروبا.. قارتان برؤيةٍ مشتركةٍ حتى 2030»، حيث عقدت أُولى دوراتها في القاهرة عام 2000، والتي شهدت تأسيس آليات المُشاركة بين الجانبين من خلال «خطة عمل القاهرة».

وحسب جدول الأعمال المنشور على موقع الاتحاد الأوروبي، فإنّ القمة تعدّ فرصةً فريدةً لإرساء الأُسس لتجديد وتعميق الشراكة بين الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي مع أعلى مشاركة سياسية من قادة ورؤساء الحكومات من الجانبين، والقائمة على الثقة والفَهم الواضح للمصالح المشتركة.

الملفات المطروحة على طاولة القمة؛ على رأسها: تمويل النمو، والنظم الصّحّيّة وإنتاج اللقاحات في أعقاب جائحة كورونا، وكذلك الزراعة والتنمية المستدامة، والتعليم والثقافة والتدريب المهني والهجرة والتنقل، ودعم القطاع الخاص والتكامل الاقتصادي، والسلام والأمن والحكم، انتهاءً بتغيُّر المناخ.

ورأى مراقبون أنّ قمّة بروكسل تسعى إلى العمل مِن أجل توحيد الرّؤى بين القارة الإفريقية والقارة الأوروبية بوصفها الشّريك الأهمّ في مختلف القضايا التنموية والاقتصادية، وكذلك في كُلّ قضايا السّلم والأمن والتحديات التنموية والصّحّيّة التي تُواجهها القارة، وأنّ قضايا دعم الاستثمار ستكون حاضرةً وبقوّةٍ في هذا المؤتمر الذي يسعى إلى تحقيق هدفٍ يتعلّق باستثمار أوروبي ضخم في القارة الإفريقية، بالإضافة إلى قضايا نقل التكنولوجيا والاعتماد المتبادل على الطّاقة المُتجدّدة.

المناخ، السلام، والهجرة غير النظامية

وحظيت قمة المناخ بحضورٍ كبيرٍ في قمة الشراكة بين أوروبا وإفريقيا، خاصّةً في ظلّ ما تعانيه الدول النامية من مخاطر كبيرة جرّاء التداعيات السلبية للتغيّرات المناخيّة. وتسعى الدول الإفريقية قاطبةً إلى التّأكيد على ضرورة وفاء الدّول المُتقدّمة بالتزاماتها المُتعلّقة بتمويل قضايا المناخ لدول القارة.

وإن «قضايا المناخ واحدة من أهمّ القضايا المطروحة على قمّة الشّراكة في بروكسل، ومِن المعروف أن مصر باتت إحدى الدّول المركزيّة في التعامل الدولي مع قضايا المناخ خاصّةً أنّها تتحدّث باسم إفريقيا وتستضيف قمة ‘كوب 27’ في نوفمبر». وأشار إلى أنّ الرئيس المصري باعتباره رئيس القمة المقبلة للمناخ، سيتحدّث بشكلٍ واضحٍ عن التحديات التي تُواجهها القارّة من جرّاء التغيّرات المناخية، والتي تدفع أثمانًا كبيرةً أكثر ممّا تدفعه الدول الصّناعية

يتبع ”

المُتقدّمة، والتي بالأساس مسؤولة عن تلوّث المناخ والانبعاثات الحرارية، وستكون أيضًا هناك مطالبة للمجتمع الصناعي المتقدّم خاصّةً في أوروبا بدعم القارة والالتزام بتعهداته خاصّةً في قمة باريس 2017. وتُشكّل مطالب إفريقيا والعالم النامي ركنًا أساسيًّا من أركان النقاش، مع بحث التزام أوروبا بتعهداتها من أجل رؤية مشتركة لقضايا المناخ في قمة شرم الشيخ. فيما تجذب أفريقيا الغنية بالمواد الخام استثمارات وقروضا ضخمة من الصين، حتى لو كان ذلك يعني إقراض الدول المستفيدة، «يريد الاتحاد الأوروبي أن يكون الشريك المرجعي لتمويل البنى التحتية وأن يقوم بذلك بطريقة نموذجية في مجالات المناخ والجودة والاستدامة» كما أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

كما تم تحديد عدة مشاريع كبرى. لكن إذا أرادت أفريقيا التي لا يزال نصف سكانها محرومين من الكهرباء، الاستمرار في استخدام الوقود الأحفوري فإن الأوروبيين يفضلون الاستثمارات الصديقة للبيئة. وشددت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين على أن «شراكة أقوى، تعني توحيد قوانا لمكافحة التغير المناخي» داعية إلى مزيد من الطاقة الكهرومائية والطاقة الشمسية والهيدروجين المراعي للبيئة.

وتعهد الاتحاد الأوروبي أيضا بمساعدة عمليات السلام التي تقوم بها القوات الأفريقية من خلال تدريبهم وتعزيز معداتهم، في مواجهة حالة عدم الاستقرار في القارة، والتي تزيد منها الانقلابات والإرهاب وبعد إعلان باريس انسحابها من مالي.

من جانب آخر، تعهد الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي «منع الهجرة غير القانونية» و«تحقيق تقدم فعال» في إعادة المهاجرين الذين هم في وضع غير نظامي في الاتحاد الأوروبي ودمجهم مجددا في بلدانهم الأم. أخيرا وفيما يواجه الأوروبيون انتقادات بانتظام لدعمهم أنظمة أفريقية تعتبر سلطوية، ذكر الإعلان الختامي للقمة بتمسك الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي بـ «احترام المبادئ الديمقراطية والحكم الرشيد ودولة القانون» وحماية حقوق الإنسان.

ستة بلدان لإنتاج اللقاحات

اختيرت 6 بلدان أفريقية لإنتاج لقاحات خاصة بها بتقنية الرنا المرسال، بصفتها المستفيدة الأولى من برنامج عالمي لإنتاج اللقاحات تقوده منظمة الصحة العالمية. ويهدف مشروع نقل التقنية الذي بدأ العام الماضي لمساعدة البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط على تصنيع هذا النوع من اللقاحات بالقدر المطلوب، ووفقا للمعايير الدولية. وقالت المنظمة إنها اختارت هذه الدول -وهي: مصر وتونس وجنوب أفريقيا وكينيا والسنغال ونيجيريا- للسماح للقارة الأفريقية التي تتلقى اللقاحات بشكل محدود جدا، بإنتاج لقاحاتها الخاصة لمكافحة الجائحة وأمراض أخرى. وقال الأمين العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس «أظهرت جائحة كوفيد19- أكثر من أي حدث آخر، أن الاعتماد على حفنة من الشركات لتوفير سلع عامة عالمية أمر خطر». وأضاف أن «الطريقة الفضلى لمواجهة حالات الطوارئ الصحية والتوصل إلى تغطية صحية تشمل الجميع، يكون بزيادة كبيرة لقدرة كل المناطق على صنع المنتجات الصحية التي تحتاجها».

وأشاد رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا بالمشروع، وحث آلية كوفاكس العالمية لتوزيع اللقاحات والتحالف العالمي للقاحات والتحصين (جافي) على شراء لقاحات من مراكز التصنيع المحلية بالدول الأفريقية. وقال رامافوزا «قلة الأسواق المتاحة أمام اللقاحات التي تصنعها القارة الأفريقية أمر ينبغي أن يثير اهتمامنا جميعا».

بين مونبيليه وبروكسل: الحضور المغاربي

منذ أربعة أشهر كان لقاء مونبيليه الذي جمع الأفارقة والفرنسيين، كان حضور أفارقة جنوب الصحراء لافتا ونوعيا في تلك القمة، وكان الغياب المغاربي عنها لافتا أيضا كما لو أن المغاربيين لم يكونوا معنيين أو لم يكونوا على علم بما يدور بالدولة التي طالما اتهموها بالتدخل في شؤون بلدانهم. قمة منونبيليه لم تستضف الشخصيات الرسمية بل فاعلين وفاعلات في المجتمع المدني.

لم تكن مالي وبوركينا فاسو وغينيا والسودان ممثلة في بروكسل بسبب تعليق الاتحاد الأفريقي عضويتها بعد الانقلابات. وتوافَد العديد مِن القادة والزعماء على بروكسل لحضور اجتماعات القمّة، ومِن بينهم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إذ قال المُتحدّث باسم رئاسة بلاده، إنّه سيتم التركيز على مُختلف الموضوعات التي تهمّ الدول الإفريقية، خاصّةً ما يتعلّق بتعزيز الجهود الدوليّة لتيسير اندماجها في الاقتصاد العالمي.

على الصعيد المغاربي، حضر الرئيسان التونسي والموريتاني ورئيس المجلس الرئاسي الليبي، بينما مثل المغرب والجزائر وزيرا خارجيتهما ناصر بوريطة ورمطان لعمامرة.

أجرى الرئيس التونسي قيس سعيد ببروكسيل محادثة مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي. وتم، خلال هذا اللقاء، «استعراض سير روابط الأخوة المتينة وعلاقات التعاون المتنوعة التي تجمع بين تونس وليبيا، والتأكيد على العزم المشترك على تدعيمها لما فيه خير ومصلحة الشعبين الشقيقين»، وفق بيان لرئاسة الجمهورية التونسية. كما كانت هذه المحادثة «فرصة لمواصلة سنة التشاور والتنسيق بشأن جملة من المسائل المتصلة بالعلاقات الثنائية وبتطور الأوضاع في المنطقة»، وفق المصدر. واستقبل رئيس موريتانيا محمد ولد الشيخ الغزواني عددا من المسؤولين السامين في الاتحاد الأوروبي. وأوردت الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية الموريتانية على الفيسبوك، أن رئيس موريتاني التقى رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، والممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، والمفوضة المكلفة بالشراكات الدولية في الاتحاد الأوروبي جوتا أوربيلينن، كلا على حدة. وتناول اللقاء التعاون المثمر بين موريتانيا والاتحاد الأوروبي والسبل الكفيلة بتعزيزه.

وأوردت بعض المواقع الاخبارية الاسبانية، بأن وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة التقى مع رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانشيث، في العاصمة البلجيكية بروكسل على هامش القمة الاوروبية – الافريقية، وقد اتفقا في اللقاء على ضرورة دفع العلاقات الاستراتيجية بين البلدين إلى الأمام.

الساحل الإفريقي: ندوة عن التحديات الامنية والاستقرار

نظّم المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة بالتعاون مع الكراسك وجريدة الشعب ندوة فكرية موضوعها : "التحديات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي وانعكاساتها على الاستقرار في المنطقة".

افتتحها مدير المعهد السيد اللواء عبدالعزير مجاهد وقدّم فيها ضيف الجزائر رئيس النيجر السابق محمدو ايسوفوا Mahamadou Issoufou محاضرة تناول فيها الإرهاب في إفريقيا والأزمات التي يعيشها بلدان الساحل.

ومنها النزاع والإنقلابات والمجاعة وكيف تتم عملية أفغنة (افغانستان) بلدان الساحل الإفريقي، كما تعرض لدور النيجر في المنطقة في محاربة التطرف والإرهاب.

ومن المشاركين في هذه الندوة الدكتور بومدين بوزيد الأمين العام للمجلس الإسلامي الأعلى الذي تحدث عن (جغرافية الحركات الدينية المتطرفة) ولاحظ أن تحليلاتنا تخضع لمقاربات غربية وتأثيرات إعلامية في ربط الإسلام بالإرهاب.

في حين أن الإرهاب دوما يستفيد منه من يريد الهيمنة على إفريقيا وثرواتها، وأكّد على أن تفكيك الإنسحام الإجتماعي في بلدان الساحل تساهم فيه أيضا حركات التبشير المسيحي الإنجيلي المتصهين.

كما أن الفقر والجوع والنزاع العرقي وغياب الحوكمة هي حواضن التطرف الديني وعلى الغرب إذا أراد القضاء على الإرهاب أو التطرف أن يطّور إفريقيا نحو حياة كريمة وأن يكون لهذه البلدان سيادتها .

وليس كما تريد فرنسا أو روسيا بسط نفوذها والدفاع عن مصالح بلدان الغرب يكون بحكومات تأتي بها هذه البلدان فهي تدعم هذه القبيلة أو تلك من أجل مصالحها وتخلق بذلك النزاع الإثني المدمر.

وهذا ما يفسّر تزايد العنف والإنقلابات التي وصلت منذ ستين عاما إلى مائتي إنقلاب بمعدل أربع انقلابات في السنة .

وشّدد في الأخير الباحث بومدين بوزيد على ضرورة الحضور الجزائري في اجتثاث العنف بالمساهمة في دعم القوة الناعمة من تصّوف وفكر اعتدالي وفتح جسور ثقافية ودينية مع دول الساحل وإفريقيا والاستمرار في بناء مشاريع إقتصادية تنموية، كما شارك في الندوة كل من محند برقوق وصايج مصطفى وأحمد كاتب.

ولادة مغرب المستقبـــل

المريزق المصطفى: هناك عدة تجارب يفتخر بها المرء في حياته، ولو كانت جد متواضعة. وكيفما كانت نتائجها، تظل تفاصيلها وحيتياتها موشومة في الذاكرة. ولأن العقل يولد صفحة بيضاء ليس فيها نقش سابق على التجربة، وبما أن المذهب النقدي يتوسط التجريب والعقل بالنسبة للبعض، ومهمة الأفكار تساعد على تنظيم الحقائق وربطها بعضها البعض، فإن تجربتي القصيرة داخل الحزب الاشتراكي الفرنسي، وبالضبط مع تيار السيدة سيكولين روايال، أيام ترشحها لرئاسة الجمهورية الفرنسية عام 2007، تجعلني اليوم أستحضر أمورا عديدة مرت أمامي آنذاك ولم أستوعب مغزاها ومعانيها. ومن بينها، كيف اختار آنذاك عالم الاجتماع الفرنسي ألان تورين، الخبير العالمي في الحركات الاجتماعية، مراسلة المرشحة سيكولين روايال معتبرا خطابها يحمل لغة جديدة تختلف عن الخطابات الكلاسيكية، ومقاربتها للتغيير والانفتاح، بقوة مؤثرة في صفوف ملايين المواطنات والمواطنين.

ألان تورين حين اختار فتح الحوار مع المرشحة الطامعة في قصر الايليزي، لم يخترها لشخصها أو لاسمها السياسي، بل لأنه رأى فيها استعدادها للحوار والتجاوب والاحترام وحرية التفكير، والجلوس وجها لوجه معه، للتفاعل مع كل الأسئلة المحرقة التي كانت مطروحة على طاولة الحوار السياسي في تلك الفترة. وهو ما قبلت به سيكولين روتيال من دون قيد ولا شرط.

ومن بين أهم خلاصات هذا الحوار، نذكر من جانب ألان تورين، قوله بأن هناك أزمة سياسية في فرنسا دفعت بالفرنسيين إلى الابتعاد عن الحياة السياسية، لأنها لا تقدم حلولا للمشاكل، وأن السياسيين يستعملون لغة قديمة في تحليلهم لقضايا جديدة. وهو ما أشعل نار الحملة الانتخابية بين سيكولين روايال ونيكولا ساركوزي.

أما سيكولين روايال، فمن بين خلاصاتها كانت تلك المتعلقة بطرح العديد من الأسئلة المتضمنة للجواب عن مفهوم العمل السياسي، معتبرة أن الحزب السياسي يجب أن يكون أحسن من المجتمع الذي ينتقده والذي ينوي النضال ضده.

أستحضر اليوم جزء من ذكرياتي هذه، لأذكر بما أشرت له في مقال سابق عنونته ب «نهاية المغرب»، في ظل غياب تام لأي حوار مجتمعي، وفي ظل هوة عميقة بين رجال الفكر والنخب والفاعلين السياسيين، وفي زمن اليأس الاجتماعي، والإحباط السياسي، وما وصلت إليه بلادنا من فقر وهشاشة، حيث الفقراء فاق عددهم 12%، وحيث وصل المغاربة في أوضاع هشة ما يقارب 13%، وحوالي نصف ساكنة البلاد مهددة بالفقر.

ورغم ذلك، فنحن نتطلع لولادة مغرب المستقبل، بعيدا عن المزايدات السياسية والإيديولوجية، وبعيدا عن أي عبادة أو دين.

لقد أرهقتنا البروتوكولات السياسية، التي حلت محل البرامج والقرارات، كما أرقهنا زواج المخزن بالتقاليد الاجتماعية المتخلفة وبالممارسات الرجعية والمحافظة، حتى هوى النموذج الاقتصادي والاجتماعي، وسقطت معه كل أقنعة آلة الإدماج والمقاربات التشاركية المزعومة، انطلاقا من قمم المؤسسات المريضة، وعبر شخصيات موالية، ورموز وطنية مزيفة، في حلة قديمة ومستعملة.

إننا اليوم أمام خيارين تاريخين لا ثالث لهما إذا أردنا الذهاب إلى مغرب المستقبل، إما أن نطلق حوار مجتمعي في كل جهات المملكة حول واقع وحال البلاد يشارك فيه الجميع، أو تعلن الدولة حالة استثناء، وتحل كل المؤسسات المنتخبة والهيئات الاستشارية، ونشرع في محاكمة كل من أوصل البلاد إلى فساد كل المؤسسات، والى فشل النموذج الاجتماعي والاقتصادي الذي عطل العدالة الاجتماعية ببلادنا.

فحينما نقرأ تاريخ وحاضر الأمم التي تحترم نفسها، نجد أن العدالة الاجتماعية مبدأ أساسي من مبادئ التعايش السلمي، عبر تأصيل وتحقيق المساواة بين الجنسين، وتعزيز وصيانة حقوق الإنسان، وتفعيل الحقوق الثقافية، وضمان العدالة اللغوية، وترسيخ، العدالة الضريبية، وليس شعارا للاستهلاك أو للمزايدة السياسية.

إن التاريخ المغربي يعج بالكثير من الحركات الاجتماعية الباصمة لمسارات من الأحلام والتحول، واليوم لا يمكن بناء مغرب المستقبل مع من ترك 700 ألف طفل خارج منظومة التعليم الأولي، ومع من ترك هذا القطاع خارج اهتمامات السياسات العمومية، وتركه للنهش و النهب و العشوائية، و خارج أجندة السلطات العمومية. كما لا يمكن لشبكات الدولة المغربية التقليدية، أن تستمر في سياستها الانتقائية، والزبونية والمصلحية، مدمرة حياة وطاقات من يشكل أزيد من نصف مجتمعنا. وهم الشباب، الذين يشكلون الطاقة البشرية والحيوية القادرة على القيام بالثورة النهضوية والتنموية.

إن الحوار الذي ندعو له، هو حوار الوطن وليس حوار من يملك الأغلبية أو من يوجد في المعارضة، أو الرافض للعملية من أصلها. لقد استنفذت هذه الفلسفة إمكانياتها، وبات المطلوب في ظل أزمتنا، هو التفكير في النتائج والغايات. وأي مخرجات لهذا الحوار المجتمعي، يجب التحقق من منفعته في الواقع المعيشي للناس.

إننا في ورطة ! نعم، في ورطة حقيقية، والله !

وأي فكرة تريد الهروب بنا إلى الأمام فهي باطلة، لأن مقياس الصواب لم يعد هو التغني بالتمني أو الشعارات، بل يكمن في القيمة المنصرفة في دنيا الواقع.

لا يهمني اليوم أن أكون ليبراليا، أو برجماتيا أو ماركسيا، ما يهمني هو بناء مغرب المستقبل..كيف؟ ومع من؟

طبعا، لسنا من فصيلة المؤمنين بأن الأفكار لا قيمة لها إلا متى تحولت إلى أفعال تودي إلى إعادة تنظيم العالم الذي نعيش فيه، وتسلم إلى إعادة بنائه. لكننا نؤمن بضرورة تغيير مجتمعنا ليغير الناس أنفسهم. وهذه حجتنا في الدفاع عن التغيير مع كل من يحلم بمغرب المستقبل.

إننا نقبل في مهمتنا هذه بالعمل القاعدي من أجل التحرك لتجنيد أهداف التنمية المستدامة، والمساهمة إلى جانب السلطات العمومية المغربية في تقعيد الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة 2030، لكننا لا نقبل استمرار «عصرنتنا» السلطوية، والوسط الحضري وصلت فيه البطالة إلى ما يقرب 43% في فئة أقل من 25 سنة. فأي حفاظ على الوضع القائم، لن يسهم إلا في تفجير أكبر قنبلة في تاريخ المغرب الحديث.

إن بناء مغرب المستقبل، بعد نهاية المغرب القديم، لن يتم بثقافة الاحتواء، والاستمرار في إدماج آليات بالية وفي سد الثغرات بالترقيع، ولن ينبعث من بنيات إيديولوجية مستعملة. إنه يمر عبر فض النزاع بين القديم والجديد، حتى لا نترك الفضاء العام للفوضى وللشعارات التي تسائل أحيانا النظام السياسي المغربي في أحداث لا أهمية فعلية لها.

وبشكل أكثر دقة، فإن اللعبة السياسية الحالية انتهى دورها، وتقييمها في حوار مجتمعي وطني بات ضرورة تاريخية، من أجل الأمن والاستقرار.

لم يعد لنا من الوقت ما نضيعه في فرجة الفاعلين السياسيين التقليدين، ولم يعد المغرب في حاجة إلى هذا الكم الهائل من الأحزاب السياسية، وإلى بنيات الانشقاق الإيديولوجي. المغاربة في حاجة اليوم إلى التعبئة الجماعية من أجل الخروج من الورطة التي أوقعنا فيها من تربع على عروش المؤسسات والمسؤوليات منذ الاستقلال.

تعبنا من المقاربة الأمنية للاحتجاجات وللحركات الاجتماعية، ومللنا المفاوضات السياسية المنبطحة من أجل القبول بالإجماع المبيت. كرهنا النزاعات السياسية العقيمة، ونظام «السخرة» في السياسة. نريد العدالة الاجتماعية التي تقودها الدولة الاجتماعية، وليس دولة يقودها «السراق» من مختلف الأحجام، وليس دولة يقودها أصحاب المال، ومن يعتبرون الوطن «وزيعة» أو «كعكة»، ومن يعتبرون المغرب «ضيعة» ورثوها شرعا عن المخزن القديم، أو عن الحركة الوطنية، أو من المصاهرة مع النافذين في الدولة والمقربين منها.

مغرب المستقبل هو طموح مشترك، هو بناء مشاريع جماعية تستهدف إقامة نظام اجتماعي جديد لحياة الناس، تستند إلى عدم الرضا عن النمط السياسي والحكومي الذي ساد منذ عقود من الزمن.

مغرب المستقبل هو مغرب يقبل التغيير والتخلي عن امتيازات الريع بكل أنواعه، وصناعة التحول الذي ينتفي فيه الواقع ويتأسس فيه آخر، مغرب الإيمان بجهود منظمة، يبذلها جيل جديد من السياسيين والنخب والمفكرين والمثقفين والأطر والكفاءات، بهدف التغيير أو مقاومة من يقف ضده.

مغرب المستقبل يفترض التنظيم والتكوين والتأطير لبلوغ هدف التغيير المنشود، من دون أن ننسى القضايا الموجبة والمولدة والمتمثلة في ثالوث الحق في الثروة الوطنية والسلط، والحق في العدالة المجالية، والحق في البنيات الأساسية الأربع: التعليم، الصحة، الشغل والسكن.

لا نريد صراعا إيديولوجيا بين «المعسكرات» السياسية المغربية المصطنعة والوهمية، نريد مدخلا موحدا في إطار جدل المركز والهامش من أجل السلم الاجتماعي والاستقرار السياسي، بعيدا عن التسلط والإكراه، وبعيدا عن عشائرية الأحزاب السياسية، وأنانية قياديها.

مغرب المستقبل هو مغرب التوحيد السياسي والثقافي للمغاربة، من أجل رد الاعتبار للمدرسة العمومية وللثقافة، وعدم تأليب المغاربة على بعضهم، كانوا عرب أو أمزيغ، أم كانوا مسلمين أو يهود أو مسيح، أو غير متدينين..

مغرب المستقبل هو تفكيك البنيات القديمة في مؤسساتنا، وتقوية إيماننا في الانعتاق والتحرر، وابتكار أنواع جديدة من التضامن والتعاون والتكافل بين المغاربة، الذين هم اليوم في حاجة عاجلة لتغيير الحياة السياسية، ويطالبون بحلول عاجلة لمشاكلهم، برؤية جديدة وقوة حالمة ومبدعة.

لقد آن الأوان لتجاوز الصراعات الانتخابية البئيسة والمصطنعة، للخروج من النفق المظلم. وهذا يتطلب قول الصراحة للمغاربة، واحترام المناضلين المتأصلين الذين اختاروا الوطن قبل الإيديولوجية، بدل الانتحار. لأن مغرب المستقبل هو قيم إنسانية ضد المكر والخداع، وليس قيم انتخابية، وعجرفة سياسية.

وأخيرا، مغرب المستقبل، لن يولد إلا بتشييع جنازة المغرب القديم قبل دفنه، إذا كنا فعلا نريد أن نؤسس للعدالة الاجتماعية عبر تحقيق التنمية وصون كرامة الإنسان، وتوفير الشغل للشباب، والحماية الاجتماعية لكل سكان مغرب الهامش، وإعمال المبادئ والحقوق الأساسية لتحقيق الكرامة الإنسانية، وإقرار الحرية، ووقف الظلم والفساد و المحسوبية و الزبونية، و ضمان التعليم للجميع من دون قيد أو شرط، و توزيع الضمان الاجتماعي و الخدمات على كل الفقراء وعى كل المغاربة في وضعية إعاقة وهشاشة، و ضمان الحق في المعلومة والكتب والأدوية والانترنيت للجميع.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

على هامش زيارة الرئيس عبد المجيد تبون إلى قطر

في حوار مع سفير الجزائر بقطر الدكتور مصطفى بوطورة أجرته صحيفة الراية القطرية تزامنا مع زيارة الرئيس الجزائري إلى قطر، تحدث فيه عن كل التفاصيل التي تخص الزيارة، كاشفا عن الإتفاقيات ومذكرات التفاهم التي ستوقع وكذا المشاريع الإقتصادية التي ينتظر أن تنجز في إطار الشراكة والتعاون الوطيد بين البلدين وكذا طبعا المشاورات السياسية التي سيجريها الرئيس تبون مع الأمير تميم بن حمد آل ثاني والتي تخص عديد القضايا المشتركة، وذلك قبل أن يشارك هذا الثلاثاء منتدى الدول المصدرة للغاز في العاصمة القطرية

وأكد سفير الجمهورية الجزائرية، أن زيارة الدولة التي يقوم بها الرئيس الجزائري، عبدالمجيد تبون، إلى دولة قطر تكتسب أهمية بالغة على كل المستويات وستعطي دفعًا قويًا وزخمًا كبيرًا للعلاقات الثنائية المميزة بالأساس على كافة الصُّعُد. وقال: من المنتظر أن تتوّج الزيارة بالتوقيع على عدة اتفاقيات ومذكرات تفاهم لفتح آفاق جديدة للتعاون الثنائي لتشمل كافة الميادين بما يعكس الإمكانيات الكبيرة المتوفرة في البلدين، وبما يعود عليهما وعلى شعبيهما الشقيقين بالمنفعة والمصالح المشتركة.

وجاءت الزيارة عشية استضافة الدوحة للقمة السادسة لرؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء في منتدى الدول المصدرة للغاز في 22 فبراير الجاري، وستكون فرصة للتنسيق بين القادة حول المسائل المتعلقة بالغاز، كما ستكون مناسبة للتباحث حول آخر التطورات السياسية الأخيرة ولإعادة التأكيد على دعمهم المستمر لأهداف المنتدى المتمثلة أساسًا في بناء آلية حوار بين المنتجين والمستهلكين لهذه المادة الحيوية من أجل ضمان استقرار وأمن العرض والطلب في الأسواق العالمية للغاز الطبيعي.

وشدد السفير بوطورة على أن قطر والجزائر ترتبطان بعلاقات تاريخية راسخة تتسم بالتشاور الدائم، لافتًا إلى الدور الكبير الذي تلعبه الجالية الجزائرية في تعزيز هذه العلاقات، مؤكدًا في سياق آخر على ما أثبتته قطر من قدرات وجاهزية لتنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم هذا العام وأنها ستكون مصدر فخر للعرب والعالم لسنوات قادمة.. وإلى نص الحوار:

وتسعى الجزائر من خلال المشاورات التي تجريها مع العديد من العواصم العربية الشقيقة لأن تكون قمة الجامعة العربية المقبلة التي ستحتضنها خلال هذه السنة قمة جامعة، ومن هنا تبرز أهمية التوافقات التي تساهم في إنجاح هذه القمة والتي تسعى الجزائر إلى تحقيقها حول الملفات المطروحة على الساحتين الإقليمية والدولية بما يخدم المصالح العربية ويعزز آليات العمل العربي المشترك.

وحول واقع الاستثمار الأجنبي في الجزائر، كشف رئيس الغرفة الوطنية للتجارة والصناعة الطيب شباب، أن دولة قطر، هي أكبر مستثمر عربي في الجزائر.وأوضح شباب، في تصريح لوكالة الأنباء القطرية، أن قطر تستحوذ على 74 بالمائة من مجموع الاستثمارات الأجنبية بالجزائر. ولفت المتحدث إلى أن النصف الأول من العام الجاري سيعرف عددا من اللقاءات المهمة بين الجانبين الجزائري والقطري. وتهدف هذه اللقاءات إلى بحث سبل تعزيز التعاون وإعطاء الشراكة الجزائرية القطرية دفعة قوية، وفقا للمصدر ذاته. وأبرز الطيب شباب، أن البلدين لديهما رغبة في توسيع حجم الاستثمارات لاسيما في مجال البتروكيماويات. وعن أكبر الشركات التي تنشط في الجزائر، كشف المسؤول الجزائري أن شركة "أوريدو" تستحوذ على 12.9 مليون مشترك جزائري، لافتا إلى إمكانية توسيع الشراكة على مستوى باقي القطاعات.

الباحثة الليبية «ابتهال الشامي» في حوار مع «بوابة إفريقيا»

همسة يونس: نجحت المهندسة الليبية البارعة د. ابتهال الشامي، من تطوير مادّة كاد (KAAD) للحدّ من مقاومة التربة ممّا يسمح بالتّأريض الكهربائي للمباني. وبحسب ما أكدته الشامي، فأن إنتاج المادّة المذكورة يتمّ محليّا وعلى نحو مبتكر لتأمين البناء المستدام في خضمّ التحدّيات الطّبيعيّة التي تواجهها ليبيا. ولاقى هذا الإنجاز ترحيباً عالمياً حيث احتفى الاتحاد الأوروبي بإنجاز الشامي، لاكتشافها مادة تساهم في ضمان نظم سليمة وموثوقة للتغذية الكهربائية.

بوابة إفريقيا الإخبارية وفي إطار اهتمامها بدعم الإنجازات والشباب الليبي، أجرت حواراً مع الدكتورة ابتهال الشامي الملقبة بـ«المرأة الليبية الخارقة» للوقوف على مشروعها عن قرب.. وإلى نص الحوار:

بداية.. من هي ابتهال الشامي؟

اسمي ابتهال الشامي، حاصلة على درجة الدكتوراه في الهندسة الكهربائية، وعضو هيئة تدريس بدرجة (أستاذ مساعد) وصاحبة مشروع KAAD الذي حصل على الترتيب الأول في مسابقة رائدات المدعومة من خبراء فرنسا، حيث تم اختيار مشروعي كأفضل خمس مشاريع على مستوى شمال إفريقيا، ضمن مشروع Women In Africa.

ما هي مادة كاد (KAAD) وفيما تستخدم؟

تعتبر المشاكل الكهربائية (مثل عدم استقرار شبكة الكهرباء، والصواعق، والأخطاء الكهربائية) من أهم الأسباب التي تعرض حياة الإنسان والحيوانات للخطر، وفي أحيان كثيرة تتسبب أيضا في تلف الأجهزة والمعدات المتصلة بالشبكة الكهربائية، لذلك تعتبر منظومات الحماية الكهربائية عنصر أساسي من عناصر تصميم المباني السكنية والفنادق والمستشفيات وأبراج الاتصالات وغيرها من المرافق التجارية والصناعية المختلفة، وتعتبر شبكة التأريض (System Grounding or Earthling) من أهم عناصر شبكة الحماية حيث تقوم شبكة التأريض بسحب التيارات غير المرغوب فيها (مثل الأخطاء والصواعق وتيار التسريب) إلى الأرض ومنع تفريغها في جسم الإنسان أو الحيوانات أو الأجهزة الكهربائية المنزلية أو الصناعية لتصميم شبكة تأريض جيدة يتطلب أن تكون مقاومة هذه الشبكة منخفضة قدر الإمكان أقل من 10 اوم وفي بعض الأحيان 5.

وكاد (KAAD) هي مادة فائقة التوصيل تعمل على حل أصعب مشكلات التأريض، وهي مادة مثالية للاستخدام في المناطق ذات التوصيلية السيئة، مثل الأرض الصخرية وقمم الجبال والتربة الرملية، وتساعد هذه المادة بشكل كبير من مقاومة الأرض وقياسات المعاوقة.

ما أهم مميزات هذا المنتج؟

من أهم مميزات المنتج؛ أنه منتج محلي مصنوع من مواد طبيعية متوفرة في المحاجر الليبية، وتم اختباره واعتماده من قبل شركات الخدمات الكهربائية، وهو ممتاز في جميع ظروف التربة حتى أثناء فترات الجفاف، ولا يتطلب وجود الماء بشكل مستمر للحفاظ على الموصلية، كما أن سعره مناسب مقارنة بالمنتج المستورد من الخارج حيث قللنا التكلفة على المستهلك بنسبة 60 %.

من اين جاءت الفكرة؟

اءت فكرة المشروع بعد جائحة كورونا ونتيجة لتوقف الاستيراد من الخارج، حيث لم تستطيع شركات الخدمات الكهربائية في الحصول على المنتج المستورد (مادة فائقة التوصيلية)، ولجأت إحدى هذه الشركات لنا للحصول على حل بديل محلي، فقمنا بتجهيز عينة للاختبار وحصلت على نتائج ممتازة، ومن هنا انطلق منتج كاد (KAAD).

هل يتم الاستفادة من هذا المنتج محليا في ليبيا؟

نعم؛ تم بالفعل الاستفادة والعمل به في ليبيا وبالتحديد في المنطقة الشرقية ولدينا عملاء عدة من شركات الاتصالات العامة والخاصة، وكذلك شركات الخدمات الكهربائية (الشركات التي تقوم بالتأريض لأبراج شركات الاتصالات، وللمستشفيات لتأريض المعدات الطبية الحساسة، الفنادق، وغيرها)، بالإضافة إلى شركات المعدات الطبية، ومحلات بيع المواد الكهربائية، ويتم أيضا الاستفادة منه من قبل كهربائي المنازل ممن يقومون بتأريض المنازل، وشركات المقاولات، وغيرهم، فالمنتج متاح محليا ويتم الاستفادة منه بالفعل.

ما تطلعاتك المستقبلية؟

نطمح في زيادة عدد الشركاء والتوسع لنشمل كل المدن الليبية، وعمل دراسات بحثية لتوفير منتجات أخرى خاصة بنظم التأريض ونظم الحماية الكهربائي.

النابتي: حل المجلس الأعلى للقضاء خطوة نحو تحرير المؤسسات من التمكين الإخواني

قال الناطق الرسمي باسم التيار الشعبي محسن النابتي، إن حلّ المجلس الأعلى للقضاء هو بمثابة «إزاحة العقبة التي وقفت في وجه تحرير القضاء ليلعب دوره التاريخي في المحاسبة وتطهير البلاد وخطوة في إطار عملية تحرير المؤسسات من التمكين الإخواني». وأضاف النابتي في تصريح لوكالة تونس إفريقيا للأنباء، بأن هذا الإجراء «دليل على أنّه تم تجاوز الكثير من الصعوبات التي كانت منتظرة بعد 25 جويلية 2021، سواء الداخلية أو الخارجية ويعدّ خطوة إلى الأمام على درب تحرير المؤسسات من التمكين الإخواني»، بعد إزاحة من وصفهم ب«الطّغمة» التي حكمت «العشرية السوداء» وتأميم السلطة لإنقاذ الدولة ومصالح الشعب. ولاحظ أنّ المرحلة القادمة تتطلب التسريع في عملية المحاسبة، «باعتبارها ممرا إجباريا للمرور لدولة العدل وسيادة القانون»، مشيرا في هذا الصدد إلى أن غياب هذه المحاسبة «سيجعل آفة الإفلات من العقاب تشد تونس إلى الخلف».

سياسي تونسي: قيس سعيد لا يسعى إلى وضع يده على القضاء

اعتبر الأمين العام لحزب التيار الشعبي زهير حمدي أن المجلس الأعلى المؤقت للقضاء الذي تم إحداثه مؤخرا في تونس خطوة إيجابية في مسار إصلاح القضاء. واستبعد حمدي، في تصريح ل«بوابة إفريقيا الإخبارية»، أن يكون رئيس الجمهورية قيس سعيد من خلال حل المجلس الأعلى للقضاء وإحداث اخر قد وضع أو يسعى لوضع يده على القضاء. وأبرز حمدي أن سعيد لو أراد وضع يده على القضاء لقام بإبرام تسويات وصفقات مع القضاة في جنح الظلام كما فعل غيره. وأكد أن المجلس الأعلى للقضاء الذي تم حله بأمر رئاسي مؤخرا استنفذ كل الفرص الممنوحة له لإمكانية الإصلاح من الداخل، مبينا أن المجلس القديم سقط في الاختبار طيلة السنوات الأخيرة. وبخصوص مآلات الوضع في تونس، قال الأمين العام لحزب التيار الشعبي (عروبي قومي) إن هناك مؤشرات إيجابية لإمكانية الإصلاح. وأوضح أن إصلاح القضاء التونسي مؤشر لإمكانية إصلاح جميع الأوضاع بتونس، متابعا بأن إصلاح حال البلد يستوجب توفر شروط معينة. يشار إلى أن الرئيس التونسي قد أعلن مؤخرا حل المجلس الأعلى للقضاء، وهو قرار رفضته مختلف الهياكل القضائية، إضافة إلى عديد الأحزاب السياسية.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

تمويل: بناء 150 مدرسة جماعاتية بالمناطق القروية المغربية

منح البنك الأوروبي للاستثمار قرضا للمغرب، بقيمة 102, 5 مليون يورو (أزيد من مليار درهم) للمساهمة في تمويل بناء وتجهيز 150 مدرسة جماعاتية بالعديد من الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين بالمملكة.

ويستفيد هذا البرنامج، بحسب بلاغ للاتحاد الاوروبي، من تمويل المفوضية الأوروبية بميزانية تصل إلى 30 ,23 مليون يورو (245 مليون درهم)، والتي تشمل منحة استثمارية قدرها 14 مليون يورو ومساعدة تقنية قدرها 9.3 مليون يورو لمواكبة تنفيذ المشروع، ويندرج هذا الدعم في إطار تنزيل مقتضيات إصلاح قطاع التربية والبرنامج الحكومي ودعم الجهود المبذولة من طرف المملكة من أجل مدرسة عمومية ذات جودة تضمن الإنصاف وتكافؤ الفرص ،لتحقيق نهضة تعليمية حقيقية. وهي مكملة لمشاريع القطاع التي يدعمها الاتحاد الأوروبي بالمملكة، ولا سيما البرنامج المندمج لدعم التربية والتكوين.

معلّي: ليبيا تتمتع بفائض كبير يصل إلى 20 مليار دولار سنويا والحديث عن إفلاسها مبالغ فيه

قال المحلل السياسي المختص في الشأن الليبي غازي معلّى إن مصرف ليبيا المركزي يحتوي حاليا على ودائع مالية بالعملة الصعبة تفوق 67 مليار دولار، وقال إن الحديث سابقا عن إفلاس في ليبيا مبالغ فيه، وأن ليبيا تتمتع بفائض كبير يصل إلى 20 مليار دولار سنويا.

وأضاف معلّي في تصريح إعلامي لإذاعة اكبراس أفم التونسية، أن الحاكم الفعلي والحقيقي في ليبيا هو المصرف المركزي.. لأنه هو من يملك الأموال"، وقال إن من يحكم ليبيا يجب أن يحكم السيطرة على 3 أشياء وهي المصرف المركزي وطرابلس والنفط.

وأشار إلى أن الحرب الاهلية في ليبيا يمولها رجال الأعمال ومستفيدون من الأموال في عمليات تجارية مختلفة، ويتم الاستثمار في تعكير الوضع والحفاظ على عدم الاستقرار.

وقال المحلل السياسي غازي معلي، إن المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا هي المسيطرة على كل انتاج النفط وكل العقود مع الشركات الأجنبية الكبيرة في إسبانيا وبريطانيا وخاصة إيطاليا، وكل العائدات تُصرف لمصرف ليبيا المركزي.

وفي موضوع ذي صلة، أجرى محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير اتصالاً هاتفيا مع سفير ألمانيا لدى ليبيا مِيخائيل اونماخت . وتمت مَناقشة العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك دون ذكر مزيد من التفاصيل.

عاهل المغرب يترأس جلسة لتقديم ميثاق جديد للاستثمار

أفاد بلاغ للديوان الملكي المغربي، ان العاهل المغربي، الملك محمد السادس، ترأس جلسة عمل خصصت للميثاق الجديد للاستثمار، وذلك لاعتماد، ميثاق تنافسي جديد في أسرع وقت.

وقدمت خلال الجلسة، وفق البلاغ، عرض حول الخطوط الكبرى لمشروع الميثاق الجديد للاستثمار، بين يدي الملك، من طرف الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والالتقائية وتقييم السياسات العمومية، الذي اوضح

ان المشروع يندرج في إطار روح وطموح النموذج التنموي الجديد، على الخصوص، والقاضي بتغيير التوجه الحالي والذي يمثل فيه الاستثمار الخاص حوالي ثلث الاستثمار الإجمالي، فيما يمثل الاستثمار العمومي الثلثين.

البرتغال تطمح لتعزيز التعاون الاقتصادي مع المغرب

أبرز وزير الخارجية البرتغالي أوغوستو سانتوس سيلفا، الجمعة الماضية، دينامية المبادلات الاقتصادية بين البرتغال والمغرب، مؤكدا أن البلدين مدعوان للاستفادة من تكاملهما. وأكد سانتوس سيلفا، في حديث للإذاعة العمومية البرتغالية «ريناسينسا»، على هامش مشاركته في قمة الاتحاد الأوروبي-الاتحاد الإفريقي المنعقدة في بروكسيل، «لقد قمنا بتسريع وتيرة المبادلات الاقتصادية بشكل كبير. المغرب يعد الآن أحد أكبر خمسة زبناء للبرتغال خارج الاتحاد الأوروبي»، مضيفا «لدينا أيضا تكامل يتعين أن نستفيد منه».

انطلاق المحادثات بين تونس وصندوق النقد الدولي

انطلقت المحادثات بين فريق صندوق النقد الدولي والسلطات التونسيّة، وفق ما أكده مصدر رسمي لوكالة تونس افريقيا للأنباء. ووفق ذات المصدر فان فريق العمل التابع للصندوق يجري زيارة افتراضية لتونس من 14 وحتّى 22 فبراير 2022 لمتابعة المحادثات مع السلطات التونسيّة بشأن مجمل الإصلاحات، التّي سيتم اجراؤها، قريبا، على وقع إطلاق برنامج دعم مالي جديد.

ويشارك في هذا الاجتماع الأوّل عالي المستوى من الجانب التونسي وزيرة المالية، سهام نمصيّة، ووزير الاقتصاد والتخطيط، سمير سعيّد، ومحافظ البنك المركزي التونسي، مروان العبّاسي، بحسب المصدر ذاته. ويشارك في هذه المحادثات، من جانب الصندوق، وفد بقيادة، كريس جاريغات، رئيس بعثة صندوق النقد الدولي لدى تونس.

وفي موضوع ذي صلة، قال لسعد الذوادي رئيس المعهد التونسي للمستشارين الجبائيين، إن مؤسسات الدولة ترفض تقديم المعلومة حول مآل الهبات في إطار مطالب النفاذ إلى المعلومة، وإنه لا يمكن القيام بعملية تدقيق في الهبات والأموال التي تحصلت عليها تونس من الخارج بمن يحتلون المرفق العمومي والوزارات الآن. وقال الذوادي أن تونس في غِنًى عن البنك الدولي وصندوق النَقد الدولي، وأن من أمسكوا السلطة في تونس جعلوا البلاد تحت الوصاية لأنهم فرّطوا بطريقة متعمدة في موارد الدولة الجبائية وغير الجبائية.

لأوّل مرّة منذ 10 سنوات: الميزان التجاري مع إيطاليا يحقق فائضا

سجل الميزان التجاري بين تونس وإيطاليا، في العام 2021، فائضا لفائدة تونس، لأوّل مرّة منذ عشر سنوات،وفق ما كشفت عنه سفارة تونس بروما. وقدّر هذا الفائض بقيمة 93 مليون دينار مقابل عجز بقيمة 798 مليون دينار في 2020، كما قدّر معدل تغطية الواردات بالصادرات بنسبة 101،09 بالمائة مقابل 89،09 في 2020. واشار المصدر ذاته إلى أنّ المبادلات التجارية بين البلدين زادت بنسبة 23،1 بالمائة لتبلغ قيمتها 17048،44 مليون دينار في 2021 مقابل 13840 مليون دينار في 2020.

الحكومة المغربية تعلن عن تفاصيل برنامج لمساعدة الفلاحين

قدم رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش، خلال اجتماع لمسؤولين في عدة قطاعات حكومية، النقط الرئيسية للبرنامج الاستثنائي للتخفيف من آثار تأخر التساقطات المطرية الذي سيكلف غلافا ماليا إجماليا يقدر بعشرة ملايير درهم، والذي أطلقته الحكومة بامر من العاهل المغربي الملك محمد السادس.

يرتكز البرنامج حسب ما صرح به رئيس الحكومة على 3 محاور رئيسية، يتعلق الأول بحماية الرصيد الحيواني والنباتي وتدبير ندرة المياه، بينما يستهدف المحور الثاني التأمين الفلاحي، في حين يهم المحور الثالث تخفيف الأعباء المالية على الفلاحين والمهنيين.

مليون دولار.. دعم أمريكي لمكافحة الألغام في موريتانيا

أشادت السفيرة الأمريكية في نواكشوط كيرشت بالعمل المهم الذي يقوم به الجيش الموريتاني ومنظمة مكافحة الألغام غير الحكومية لتدمير الذخيرة المنتهية الصلاحية والخطيرة خلال إحدى عمليات تفجير الذخيرة التي تمت مؤخرا.

وأكدت السفيرة الأمريكية كيرشت بأن «الولايات المتحدة تفتخر بدعم منظمة مكافحة الألغام بتمويل قدره مليون دولار سيساعد في بناء مكان لتخزين الذخيرة في موريتانيا ومنع الانفجارات غير المخطط لها التي قد تسبب إصابات أو خسائر في الأرواح».

توقيع اتفاق لتسهيل التبادل التجاري بين موريتانيا ومالي

وقع رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة الموريتانية، أحمد باب ولد أعليه، مع رئيس الغرفة التجارية المالية يوسف باتيلي، اليوم بنواكشوط، اتفاقا لتسهيل التبادل التجاري بين موريتانيا ومالي، وذلك تحت إشراف وزراء، التجارة والصناعة والصناعة التقليدية والسياحة، والتجهيز والنقل، على التوالي، الناها بنت حمدي ولد مكناس، ومحمدو أحمدو امحيميد، ووزير التجارة والصناعة بجمهورية مالي محمد ولد محمود. وتهدف الاتفاقية إلى تسهيل التبادل التجاري بين البلدين من خلال إنشاء ضمان رسمي للمعاملات التجارية بين الفاعلين الاقتصاديين من الطرفين.

رقم قياسي لصادرات المنتجات البحرية المغربية

حقق الانتاج السمكي الوطني السنة الماضية 1.4 مليون طن على مستويات الصيد الثلاثة التقليدي والساحلي و في أعالي الحار رقم معاملات قياسي بقيمة 15 مليار درهم، بارتفاع بلغ 35 في المائة. وحقق الصيد التقليدي زيادة بنسبة (66 في المائة) والصيد الساحلي زيادة 22 في المائة في أعالي البحار زيادة بنسبة 36. في المائة. واستفاد أسطول الصيد التقليدي من ارتفاع رقم معاملات صيد الأخطبوط بـ111 في المائة، 74 في المائة من الحجم الإجمالي. ويعزى هذا الارتفاع حسب بلاغ لوزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، الجمعة، بشكل خاص إلى الزيادة في السعر المتوسط بنسبة 53 في المائة، مضيفا أن ارتفاع الصيد الساحلي ناتج بشكل خاص عن زيادة رقم معاملات صيد الرخويات بنسبة 88 في المائة.

إفلاس أكثر من 10 آلاف مقاولة في المغرب خلال 2021

على الرغم من الانتعاش النسبي الذي طبع المناخ الاقتصادي بالمغرب خلال 2021، إلا أن تداعيات الأزمة الوبائية على النسيج المقاولاتي امتد مفعولها طوال العام الماضي وهو ما أدى إلى ارتفاع ملحوظ في حالات الإفلاس المعلنة من قبل الشركات المغربية جراء انسداد أفق مناخ الأعمال. وكشف مكتب الدراسات الفرنسي «أنفو ريسك» في آخر دراسة حول تعثر المقاولات بالمغرب سنة 2021 أن عدد الشركات التي أعلنت إفلاسها بلغ في المجموع 10556 في عام 2021 بزيادة 59 في المائة مقارنة بعام 2020.

رقوش: وديع بكيطة

السامخيا [1]

سامخيا (بالسنسكريتية: التعداد أو العدد) وتلفظ أيضا سانخيا، هي أحد الأنظمة الستة (دارشانات darshans) في الفلسفة الهندية، تتبنى السامخيا على الثنائية الثابتة للمادة (بريكريتي prakriti) وعلى الروح الأبدية (البروشا purusha)، كلاهما منفصلان في الأصل، ولكن في سياق التطور، تعرف البروشا نفسها عن طريق الخطأ بجوانب بريكريتي، وتتأسس المعرفة الصحيحة من قدرة البروشا على تمييز نفسها عن بريكريتي.

وُجدت العديد من الإشارات إلى هذا النظام في النصوص الأولى للثقافة الهندية، وقد عرفت السامخيا تعريفها وشكلها في كتاب السامخيا كركاس ("Stanzas of Samkhya") للفيلسوف إشفاراكريشنا Ishvarakrishna (القرن الثالث الميلادي). كما كتب فشنانبهكو Vijnanabhikshu أطروحة مهمة عن هذا النظام في القرن السادس عشر.

تقوم مدرسة السامخيا على وجود جسدين، جسم مؤقت وجسم من مادة «نورانية subtle» يستمر بعد الموت البيولوجي؛ بفناء الجسد الأول، يحِلُ (من الحُلول) هذا الأخير إلى جسد زمني آخر. يتكون جسم المادة النورانية من مستويات الـ «وعي» الأسمى لبوذا؛ التي هي «اهمكرا ahamkara»، أي الوعي الأول. والـ«ماناس manas»، ومهمته التوفيق بين انطباعات الحواس. والـ«برانا prana»، مهمته «التنفس» للحفاظ على مبدأ حيوية الجسم.

تفترض السامخيا وجود عدد لا حصر له من «البروشا» المتشابهة والمنفصلة، ولا تتوقف على أي شيء آخر. تقوم البروشا والبريكريتي بتفسير الكون، لذلك فإن فكرة الإله غائبة، توجد البروشا في كل مكان، وهي في كل وعي، شاملة، ساكنة، ثابتة، غير مادية، وبدون رغبة. أما البريكريتي فهي ذات طبيعة نورانية شاملة تحدد من خلال الزمان والمكان.

تبدأ سلسلة التطور عندما تصطدم البروشا بالبريكريتي، تماما كما يجذب المغناطيس قطعة الحديد عنده. تصبح البروشا التي كانت من قبل وعيا خالصا بدون كائن مركزة على البريكريتي، وبهذا يتطور «الوعي الروحي» عند البوذي؛ يؤدي تطور وعي الأنا الفردي وهو الوعي الأول «اهمكرا ahamkara»، والذي يفرض على البروشا سوء الفهم باعتبار الأنا هي أساس الوجود الموضوعي لها، أي للبروشا. تنقسم «اهمكرا ahamkara» إلى خمس عناصر هي (الفضاء، الهواء، النار، الهواء، الماء، الأرض)، وتوجد بموازاتها خمسة عناصر هي (الصوت، اللمس، البصر، الذوق، الشم) وأعضائها الخمسة التي تقوم بهذه المهام، والتي بها يمكن التحدث، الإدراك، الحركة، الإنجاب، الاخلاء، ويقوم العقل بدور التوفيق بين انطباعات كل هذه الحواس؛ «الماناس manas». يعد الكون نتيجة لهذه التوليفات والتبادلات المختلفة لهذه المبادئ، يضاف إليها البروشا.

تحتوي الكوناس (gunas) أي الصفاتعلى ثلاث صفات أساسية في ذاتها، وهي تشكل البريكريتي.

Bloqia.alkatib@gmail.com

صدور العدد 11 من مجلة جيم

تضمن هذا العدد الممتاز ملفا ثريا حول الراحل فرحات عباس -1899 1985: الزعيم الوطني، عضو جبهة التحرير الوطني إبان حرب التحرير الجزائرية. أول رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة للجمهورية الجزائرية ناهيك عن كونه مفكرا.... مقالات شيقة تلقي الضوء على سيرته ومساره وتحديدا على ارثه الفكرى بأقلام السادة: عبد العزيز بوباكير / في ذكرى فرحات عباس- أحميدة العياشي/ مدخل الى الهيمنة المتشظية ومراجعات ما بعد الوطنية عباس بين اللبرالية المكبوتة ونقد السلطوية، حميد عبد القادر/ لماذا وضعتُ كتابا حول فرحات عباس؟ نبيل عاشور/ فرحات عباس في عيون جمعية العلماء، فارس بوحجيلة/ الوصيّة الأخيرة للمناضل من أجل الحقوق والحريات: غدا سيطلع النهار ..تحت عنوان جامع «فرحات عباس: المفكر الذي ظلم». الخ..

في الأبواب القارة: ذاكرة الزمن: المخرج المجاهد محمد سليم رياض، مجد بين الالتزام والكوميديا – كمال اليدري. نظرة: فرنسا بعيون يابانية- صدمة الياباني بباريس وأخواتها - محمد عُضيمة. المقال: الرحبة - فيصل الاحمر. عدسة: ايلى كاغان، شاهد اثبات – كمال اليدري . سينما: الفحام ... التغريد خارج السِّرب – محمد بوزرواطة . مسرح: حوار مع الممثل المسرحى جمال طبيبل * ياسين ونعل المطاط علاوة وهبي* عن شكسبير الذي لم يكن صليبيًا ولا استعماريًا . آراء: لماذا يوجد من يكره الشعر؟ - ترجمة : محمد بومعراف. مؤانسة: نصوص/ منيرة سعد خلخال، عبد الرحمان بوزربة ، د.أ ابو القاسم سعد الله و جان دامو. ومواضيع أخرى. للإشارة، يرأس تحرير هذه المجلة: فارس كبيش، وصدر هذا العدد عن جمعية ريثم الثقافية للآداب والفنون بدعم مادي تلقته من مديرية الثقافة والفنون لولاية جيجل.

فسيلة: جائزة عمار بلحسن للإبداع القصصي

طرحت جمعية فسيلة الإبداع الثقافي. برج بوعريريج؛ قبل ثلاثة أسهر، أرضية المشاركة في الدورة الثانية من جائزة عمار بلحسن للإبداع القصصي؛ بفرعيها القصة القصيرة والقصة القصيرة جدا. وقد كانت المشاركة المقتصرة على المجاميع القصصية غير المنشورة افتراضيةً.

وبعد غلق باب المشاركة يوم 13 فبراير 2022 الجاري؛ وهو يوم ميلاد عمار بلحسن من عام 1953، توصلنا إلى النتائج التالية:

جائزة القصة القصيرة: عدد المشاركات الواردة: 28، المشاركات المقصاة: 09

جائزة القصة القصيرة جدا: عدد المشاركات الواردة: 10، المشاركات المقصاة: 01

وسنحيل المشاركات المقبولة على لجنتي التحكيم؛ لتشرعا في التحكيم والتقييم، لإفراز قائمة قصيرة خاصة بفرع القصة القصيرة (خمس مجموعات) وأخرى خاصة بفرع القصة القصيرة جدا (ثلاث مجموعات) يوم 13 ماي 2022، على أن يُعلن عن المجموعتين الفائزتين بالجائزة الكبرى يوم 13 يونيو 2022، ويتم تنظيم حفل تكريم الفائزين ضمن مقهى فسيلة الثقافي ببرج بوعريريج يوم 05 يوليو.

ويحظى الفائز عن كل فرع بالامتيازات التالية:

. طبعة جزائرية عربية مشتركة محكومة بعقد. الترجمة للغة الإنكليزية. المشاركة في معرضين عربيين لتوقيع المجموعة. تحويل إحدى قصص المجموعة إلى فيلم قصير. درع فسيلة للإبداع القصصي. مبلغ مالي قدره عشرة دنانير. (عن المشرف العام على الجائزة عبد الرزاق بوكبة، المنسق: رشيد بلمومن).

عن العنصرية الكولونيالية

بوداود عمير: كتاب تاريخي مهم، صدر حديثا في فرنسا، للباحثة والمؤرخة الفرنسية سيلفي ثينو، التي ألفت العديد من الكتب التاريخية عن الاستعمار الفرنسي في الجزائر. الكتاب موثق بالصور، ثري بالتفاصيل والمعلومات، التي استقتها الباحثة من مصادر عديدة ومتنوعة من أرشيف المحاكم والشرطة، ومن الصحف والكتب التاريخية. تؤكد الباحثة من خلاله خاصة، أن أعمال الانتقام والعنف لم يكن مقتصرا على المنظمة السرية، كرد فعل، ولكنه كان متأصلا في نفوس الفرنسيين والأوروبيين المقيمين في الجزائر، خاصة دعاة الجزائر فرنسية.

تنطلق فكرة الكتاب من حادثة فدائية، قام بها شاب جزائري، أردى قتيلا، في 28 ديسمبر 1956، الفرنسي اميدي فروجي الذي كان مدافعا شرسا عن «الجزائر فرنسية»، كان وقتها رئيس بلدية بوفاريك، وكانت له سلطات واسعة ونفوذ، بحيث انتخب رئيسا لرؤساء بلديات الجزائر المستعمرة، كان يطلق عليه اسم: الرئيس.

في حدود الساعة التاسعة والنصف، خرج «الرئيس» من منزله الواقع في قلب العاصمة، حيث كان ينتظره سائق سيارته، وهو يحاول غلق باب السيارة، فاجأه الشاب الجزائري بثلاث رصاصات أردته قتيلا، أنجز العملية الفدائية المخطط لها بنجاح؛ ليلتحق برفيقه، الذي كان ينتظره، في حي محيي الدين بالعاصمة.

جنازة اميدي فروجي السياسي الفرنسي كانت مهيبة، حضرها جمهور غفير من الفرنسيين والأوروبيين، والسلطات الاستعمارية، من بين من ألقى كلمة تأبينية الجنرال السفاح سالان، الذي أثنى في كلمته على «خصال الفقيد ومواقفه». تخلل الجنازة أعمال تخريب واسعة النطاق، استهدف بها الفرنسيون أملاك الجزائريين؛ يتحدث الكتاب عن مجموعات فرنسية كانت تتعرض لكل جزائري في طريقها بالضرب، بل ووقعت اغتيالات شنيعة.

من هو الشاب الجزائري الفدائي، الذي استطاع بشجاعة ورباطة جأش أن ينجز مهمته بنجاح، في قلب العاصمة، ويصفي شخصية مهمة تحظى بتقدير واحترام السلطات الاستعمارية؟ اسمه: بعديش بن حمدي، ينحدر من مدينة بوسعادة في الجنوب الجزائري، تعرض للاهانة والتعذيب أثناء استنطاقه في السجن، كما قال أثناء محاكمته، والتي حظيت بتغطية إعلامية واسعة.

سينفذ حكم الإعدام على الشهيد بعديش بن حمدي، بتاريخ 25 جويلية 1957، في نفس اليوم، سينفذ أيضا الحكم بالإعدام على الشهيدين: علي لعبدي وبوعلام حسن، بسجن بربروس، سركاجي حاليا.

في سنة 2017 تم في الجزائر العاصمة تكريم المحكوم عليهم بالإعدام من قبل قوات الاستعمار، أثناء الثورة، بمناسبة إحياء الذكرى الستين لإعدام ثلاثة شهداء بالمقصلة -تكتب وكالة الأنباء الجزائرية- التي تضيف: «وبهذه المناسبة، قدم أفراد من عائلاتهم ورفقاء السلاح , شهاداتهم حول المعدومين الثلاثة. وفي هذا الشأن تأسف أرزقي باسطة، وهو من المحكوم عليه بالإعدام سابقا لعدم تسمية أي شارع أو بناية باسم هؤلاء الشهداء، الذين ضحوا من أجل الجزائر بأنفسهم في عز شبابهم (21 سنة)».

مداخلة: البرابسيكولوجيا بين العلم والخرافة

بمقرها، نظمت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية معسكر، صبيحة السبت 19 فبراير 2022، بالتنسيق مع نادي «بيت الحكمة للفكر والأدب والفنون» مداخلة تحت عنوان «البرابسيكولوجيا بين العلم والخرافة». أطر هذه المداخلة الباحث والشاعر محمود بوزيد (اطار سابق بالمكتبة الجهوية وهران) وأشرف على تسييرها الدكتور قادة جليد.

وفاة الأديب المغربي إدريس الخوري

رحل الكاتب والصحفي المغربي إدريس الخوري « با إدريس « كما كان يلقب ،عن عمر ناهز 82 عاما. ويعتبر با إدريس، الذي ولد سنة 1939 بمدينة الدار البيضاء، احد الاقلام المميزة في المغرب والتي جمعت بين العمل الصحفي والكتابة الادبية ،حيث عمل صحافيا بجريدة "المحرر"، ثم بجريدة "الاتحاد الاشتراكي" إلى أن تقاعد. وانضم الخوري نهاية ستينيات القرن الماضي إلى اتحاد كتاب المغرب، من اهم اعماله، مجموعات قصصية: "حزن في الرأس والقلب" و" ظلال" و"البدايات" و"الأيام والليالي" " مدينة التراب" وغيرها.

من أعلى الشرفة: رواية للكاتب دريس طاهي

صدر عن دار النشر بمراكش (Editions Les Infréquentables) رواية تحت عنوان «من أعلى الشرفة» «Du haut du balcon» للكاتب دريس طاهي. تدور وقائع الرواية في الدار البيضاء خلال أربعينيات إلى ثمانينيات القرن الماضي. وتروي قصة «سعدية التي أنهكتها الشيخوخة».

حول ثيمة الرواية، وفق الروائي في أحد حواراته، أنه منذ طفولته، وبحكم أنه عرف معاناة عدد من النساء في الحي أو من الأهل، كان حساسًا لمعاناة النساء اللائي يجدن أنفسهن وحيدات وأحيانًا في حالة من الهشاشة، في سن متقدمة. وقد كان لهذه هذه الظاهرة الاجتماعية أثر عميق في حياته، ورأى أنه من غير العدل أن يمر كبار السن بشكل عام بنهاية صعبة للحياة.

الجزائر: تأسيس مجلس للصحافة يضم خبراء وإعلاميين

أعلن وزير الاتصال الجزائري، محمد بوسليماني عن تأسيس مجلس للصحافة يضم خبراء وإعلاميين ذوي خبرة عالية، خلال استضافته في منتدى الإذاعة الجزائرية. وأوضح الوزير، أن مجلس الصحافة يضم خبراء وإعلاميين ذوي خبرة عالية وتنبثق عنه عدة لجان: لجنة آداب وأخلاقيات المهنة ولجنة بطاقة الصحفي المحترف التي تضطلع بمهمة تطهير القطاع من الدخلاء.

كما كشف وزير الاتصال أيضا، عن مشاريع قوانين أخرى سترى النور مباشرة بعد صدور قانون الإعلام الجديد لتنظيم القطاع معددا مشروعي قانونين متعلقين بالإشهار وآخر متعلق بسبر الآراء .

الشّعبُ الليبي هو السؤالُ والجوابُ

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

اليوم في ليبيا، ثمّةَ واقعٌ جديد، وفي مطلق الأحوالِ، علينا قراءةَ ما فيه، وبلورةَ معالمه وآفاقه واختلاجاته، واقعٌ جديد، يتطلّبُ منّا جميعاً، الوقوف على مقدّماته وتساؤلاته، وتحليل إيجابيّاته وسلبيّاته، وتفكيك معطياته وعلاقاته، وتحديد مرتسماته وفضاءاته، والعمل على خلق مناخ موازٍ، يسمح بترسيم أولويّاتِ الإنطلاق: منه، وفيه، وإليه، مسلّحين بالعقلانيّةِ والموضوعيّةِ، آخذين في الإعتبارِ، قوانين التّحوّل، ومعرفتها، ضمنَ ذلك المُعْطى المُنْجَز، فرضيّاً ومنهجيّاً، للخروج منَ النّمطِ، وعنه، وعليه، كيْ لا يَتحوّلَ الطّموحُ السيّاسي فيما بعد إلى وهم، والتّطلّعُ فيما بعد إلى كابوس.

اليوم ثمّةَ واقعٌ جديدٌ، واقعٌ، لا مُسَوِّغَ فيهِ للتّقاعس، ولا مبرِّرَ فيه للتّأخير، ولا عذرَ فيه للتّقصير، أيضاً وَثمّةَ مُعْطىً جديدٌ مُعْطىً، ملامحُه واضحةٌ، وآفاقه بائنة، وفضاؤُهُ مفتوحٌ: على مختلَفِ التّيّارات، ولمختلفِ الآراءِ وبمختلَفِ الإتّجاهاتِ السياسية والقبلية، وفي مُخْتَلَفِ الشؤون والأمور، والقضايا: الفكريّةِ منها، والإجتماعيّةِ والإقتصاديّةِ وغيرها. واقعٌ ومُعطىً جديدان: يتطلّبانِ من الجميع، استيعابَ التمايُزاتِ والقدرات، والاختلافات، وإطلاق مشروع ليبيا الغد، لإثراءِ هذاَ الواقع، وإغناءِ ما فيهِ، منْ مُعْطى، وتقديرِ إمكانيّاتِ قوى التّأثير لديه، واجتراح ممكناتها وملكاتها، في ضوء مصَالحِ ومَنافع ليبيا، وعلى مقتضى أمنَ وسيادةِ ليبيا، وتحت غطاءِ وسقفِ ليبيا. تلك، هي على الأرجح، الخطوة الإيجابيّةُ الأولى، التي يجب التأكيدُ عليها، والسعي إلى إنجاحها، وفرز مواقع قوى الإنتاج فيها، ومعرفة تعيُّناتها الفكريّة، ومواضَعاتها النّظريّةِ والعمليّة، وتأثيراتها الواقعيّة، من أجل الإنتقال، إلى الخطوات الأخرى، القادمة والهامّةِ، كالدعوة: إلى حوارٍ شامل، يضع الجميع في مواجهةِ كافّةِ الاستحقاقاتِ الوطنيّةِ، وتُشَاركُ فيه كافّةُ القوى العاملة، والمكوّناتِ الفاعلة، على تنوّعها، واختلافها، وتعدُّدها.

اليوم ثمّةَ واقعٌ جديدٌ، ولا حيادَ فيه، لأنّنا، نؤمنُ في ليبيا: أنّه لا حيادَ في الخيار، بينَ التّقدّم للأمام، وبين التّراجع للخلف، لأنّنا، نؤمنُ في ليبيا: أنّهَ، لا حيادَ، بينَ وطنٍ غنيٍّ بمكوّناتهِ، وقويٍّ بإمكاناتهِ، وبين وطنٍ فقيرٍ بتكويناته، وضعيفٍ بمُمْكناته. نؤمنُ: أنّهُ لا حياديّة، بينَ الهاجسَ المستمرِّ: في الإعمار، وبينَ الهاجسَ المستقرّ: على التّدمير. نؤمنُ: أنّهُ لا حياديّة، بينَ المسؤوليّةِ والحريّةِ، وبينَ الغوغائيّةِ والفوضى. وبهذا، نحنُ منحازونَ: إلى إيماننا الحرّ الواعي. منحازون: إلى الخيار الوطني الليبي، في التغيير نحو الأفضل، ومنحازونَ: إلى الخيار الوطنيّ الليبي في الإصلاح. ومنحازونَ: إلى الخيار الوطني الليبي في الوحدة. ومنحازون، بالتّالي: إلى ليبيا بامتياز، الوطن القويّ، المنيع، المُعافى...

إنّنا نؤمنُ في ليبيا: بقوّة الشعب الليبي، ونؤمنُ بامتلاكه: وضوحَ الرؤيةِ، ووضوح الموقف، ووضوح الهدف. نؤمنُ بقوّته: لأنّنا نعرفُ: موقعَه، وبُعْدَه، ودورَه، ولأنّنا، ندركُ: حجمَ إيمانه بقوّته، وقدرته، ووحدته، وندركُ: ضعفَ، وصلفَ، وغرورَ عدوّه... وفي هذا السياق، لن أقف على الأطلال، ولن أبكي أحبةً غرّبتهم الأقدار عن ليبيا، في بلاد الله الواسعة أو قطعت الحياة حبل صلتهم بليبيا... لكنني ممن يعتصرهم الألم على أيام خلت، وأحلامٍ تلاشت، وأمنيات دسرت، وأجنحة للقلب تكسّرت، وينابيع للصفاء جفّت، وأسلحة للعقل صدأت، وملاعب للصبا هجرت وحناجر غنت للحبّ وبحت، ومدارس للأدب هدّمت، وصروح للفضائل انهارت... كما أنني لن أعاتبَ قدراً أو صديقاً أو رفيقاً أو زميلاً، لأنني أعرف أننا في زمنٍ لا ينفعُ فيه اللّوم ولا يجدي العتابُ، زمن اختلّت موازينه، وبُدّلت معاييره، واختلطت مفاهيمه، واستبيحت حرماته، وتعطّلت عجلة الخير فيه، فأصبح الآسنُ فيه عذباً، والعذبُ أجاجاً، والحلال حراماً، والحرام حلالاً، والصدق كذباً، والكذب مكرمة، والحبّ ضعفاً، والضعف إقداماً، والاستقامة تهمة، والثقافة لهواً، والفجور منهجاً، والإيمان كفراً، والكفر جهاداً. زمن هانت فيه النفوس وضلت العقول وشُلّت الإرادات وأظلمت القلوب وبدّلت الجلود، وفضلت دهاليز الظلام فيه على نور الشمس، وصوت الرصاص على صوت الضمير... زمن يتلاعبُ فيه تجّار الحروب بقوت الناس، وتعتدي فيه أشباه الرجال على تاريخ من صنعوا التاريخ، ورفعوا راية ليبيا في سماء المجد، وكتبوا بأحرف من نور على جبين الشمس أسمى معاني الحرية والكبرياء، ورسموا على وجه السماء خارطة المستقبل النابض بالبناء والتقدم والعزّ والازدهار.

في ليبيا الصامدة المجاهدة: لكلِّ قوى الهيمنة، وقوى الظّلام، وقوى الشَّرِّ، في العالَم، ولكلِّ أحلاف الإستعمار، ولكلِّ أعوانه، وكلِّ أذيالِه، ولكلِّ إراداتِ الإذعان، وإراداتِ الإستسلام، وإراداتِ التّخاذُل، في وقتٍ أذعنَ فيهِ منْ أذعنَ، واستسلمَ فيهِ من استسلم، وتخاذلَ فيهِ منْ تخاذلَ... الشعب الليبي المناضل والشريف الحر، يؤمنُ بوضوح الموقفِ والرؤية والهدف، لأنّه يعرفُ بالحسّ الوطنيّ والعربيّ معاً: صديقه جيّداً، ويعرفُ كذلكَ، عدوّه جيّداً، فوجّه البوصلة، في الإتّجاهِ الصّحيح، باتّجاه العدوّ الطامع بنهب خيرات البلاد: العدوّ الّذي يحتلّ الأرضَ، ويُهدّدُ الوطنَ، في ترابهِ ومائهِ وسمائه، في كلِّ وقتٍ، وفي كلِّ حين. أعرفُ أنني في زمن يؤثر فيه الرماديون والنخبويّون الصمت على قول كلمة الحق، ويستبدل المتطرفون الحق بالباطل، والخير بالشر، والنور بالظلمة، ويتلطى الانتهازيون وراء الأكمة صامتين عن كلّ شيء إلا عن مصالحهم وأطماعهم التي لا تقف عند حدّ، كما أعرف أنني لن أخدش حياء الجبناء والمترددين بتلميح هنا أو تصريح هناك لأنهم فقدوا الحياء، وماتت فيهم النخوة والرجولة، وتحولوا إلى أمعات لا يرتجى منها خيراً، ولا يعوّل عليها في الشدائد والصعاب، إلا أنني واثقٌ بعظماء وشرفاء وأحرار ليبيا، ورجاله المخلصين الذين سيعيدون للزمن ألقه، ويصلحون موازينه، ويداوون جراحه، وينقّون مفاهيمه، وينفضون عنه غبار الشر لتعود سماء ليبيا صافية، وينابيعها عذبة، وأزهارها يانعة، وثمارها شهية، وألحانها شجية، وأحكامها عادلة، ولغتها غنية بالمحبة والوئام والأمن والأمان.

وبالإطمئنانِ، ستنتصر ليبيا، لأنّنا نثقُ: بوعيِ الشعب الليبي، أوّلاً، وبقدرةِ الشعب الليبي على النّصرِ، في المحنةِ والإمتحانِ ثانياً. نثقُ بوعيِ الشعبِ الليبي لأنّهَ، الأقدرُ على المكابدة، والأقدرُ على المصابرة، والأقدرُ على المكاشفَة، والأقدرُ على المغالبة، والأقدرُ على معاينةِ الألم، والأقدرُ على تجاوزِ الجراح. ولأنّهُ، الأجدرُ في مُساءَلَةِ التّاريخ، ليكونَ، منْ بعد، هو هو ـ الشّعبُ الليبي، بوعيهِ: السؤالُ والجوابُ، معاً، في مدوّنةِ التاريخ، وفي حضرةِ التّاريخ. وبالاطمئنانِ، ستتقدّمُ ليبيا لأنّنا نثقُ: بقدرةِ شعبها في المحنة، على مجابهةِ الخطوبِ، في دروبِ التحرير الحقيقية. وبالإطمئنانِ، ستتقدّمُ ليبيا، لأنّنا نثقُ، في الإمتحانِ، بقدرةِ شعبها على اقتراحِ الممكنات، من سُبُلِ النّصرِ واجتراحِ المعجزاتِ، على دروبِ الظّفرِ والنّجاح. واقعٌ جديدٌ، ستتقدّمُ ليبيا نحوهُ، بجناحيّ: الثّقةِ والإطمئنان، بقيادةِ أحرار الشعب الليبي وحماته، جناح الثّقة بالغدِ: الغدِ الأجمل، والأفضل، والأكيد، و جناح الاطمئنان، على الحاضر: الحاضرِ المُتَوَقّدِ، والمتعدّدِ، والمتجدّد... واقعٌ جديدٌ، ومُعْطىً جديد، وليبيا سُتَجَدّد، باستمرار، على طريقِ الإستقرارِ والإنتصار.

لوفيغارو: الوضع في مالي موضوع توتر بين فرنسا والجزائر

تحت عنوان: الوضع في مالي موضوع توتر بين باريس والجزائر، نقلت صحيفة "لوفيغارو" عن انزعاج دبلوماسي جزائري الذي قال: «يعتقد الفرنسيون أننا نفرك أيدينا لأنهم يغادرون مالي وهذا لصالح الروس. لكن ما نحاول قوله هو إنه لا يوجد حل».

فيما يتعلق بالخطوط العريضة، فإن موقف الجزائر يتمثل أولاً، كما يلخصه وزير الخارجية رمطان لعمامرة، في الدفاع عن "الحلول الأفريقية لمشاكل أفريقيا"، وفي "رفض كل التدخل الأجنبي في القارة الأفريقية"، توضح "لوفيغارو".

بعد ذلك، تدعو الجزائر، كما هو الحال في جميع ساحات الصراع، إلى مسار سياسي، لا سيما من خلال تطبيق اتفاق الجزائر لعام 2015 – الذي نص على نزع سلاح الجماعات المتمردة، واللامركزية ودعم تنمية الشمال – من أجل إعادة توحيد البلاد.

وصرح الرئيس عبد المجيد تبون أن الوضع في مالي "مسألة فقر وتنمية"، مؤكداً أن الجيش الجزائري "لن ينغمس في المستنقع أبدًا". ويضيف: "ينظر إلى "أفغانستان الفرنسية" على أنها موضوع سوء تفاهم متكرر بين باريس والجزائر، تفاقم بسبب الحظر المفروض في أكتوبر على طائرات برخان للتحليق فوق سماء الجزائر".

كما أن كيفية التعامل مع الإرهابيين هي منطقة أخرى من الخلاف، إذ اتهمت الجزائر باريس بشكل خاص بدفع الفدية و"اللعب بالنار" لأنها تفاوضت على إطلاق سراح الرهينة صوفي بترونين في أكتوبر / تشرين الأول 2020، مقابل إطلاق باماكو سراح نحو 200 سجين، بينهم إسلاميون مسلحون، توضح "لوفيغارو".

لذلك ترفض الجزائر أي تدخل عسكري أجنبي لكنها تنوي أن توازن دبلوماسياً. وبالنسبة لعبد القادر عبد الرحمن، الباحث في معهد الدراسات الأمنية (ISS)، والباحث غير المقيم في المجلس الأطلسي والمستشار الدولي في قضايا السلام والأمن في إفريقيا، "يبدو أن الجزائر ترغب في السيطرة على ملف مالي".

في بداية شهر يناير/كانون الثاني الماضي، بينما قرر قادة الدول الأعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس) فرض عقوبات على مالي – حظر وإغلاق الحدود – حذرت الجزائر قادة باماكو الجدد من عواقب "فترة انتقالية طويلة" وشجعتهم على "حوار هادئ وواقعي مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا".

تُفسر هذه التعبئة بشكل أساسي من خلال القرب الجغرافي (أكثر من 1300 كيلومتر من الحدود المشتركة) والبشري (يتم فصل السكان الطوارق والعرب بشكل مصطنع عن طريق التقسيم الإداري). و"كل ما يؤثر على المصالح المالية يؤثر أيضًا على مصالح الجزائر"، كما ذكر رئيس الدبلوماسية الجزائرية. ففي يناير، أرسلت الجزائر مرة أخرى أربع طائرات شحن للمساعدات الإنسانية والمواد الغذائية واللقاحات إلى باماكو.

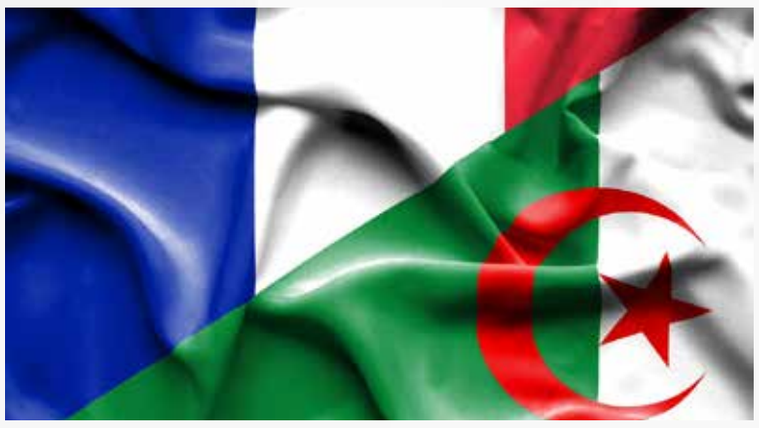

وأوضحت "لوفيغارو" أنه منذ الأزمة الأخيرة في شمال مالي في عام 2012 (انتفاضة الطوارق المسلحة ثم جماعات الاستقلال الجهادية)، لم يستبعد الجيش – بما في ذلك المخابرات – سيناريو "الساحل" (استيلاء الجماعات الإسلامية المسلحة المختلفة على السلطة في نموذج أفغانستان) على حدودها.

لكن وفقًا لبعض المستشارين الأجانب، من الضروري أيضًا أن تعزز الجزائر دورها كحكم إقليمي "لمواجهة الدبلوماسية المغربية. المغرب، على سبيل المثال، يعد لاعباً رئيسياً في الحالة الليبية، وقد عزز موقفه أيضًا من خلال تطبيعه مع إسرائيل. في هذا التنافس مع الرباط، تعول الجزائر أيضًا على تنظيم القمة العربية المقبلة على أراضيها، المؤجلة لأسباب صحية حتى نهاية عام 2022، وفق "لوفيغارو".

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن